الموازنة تعمّق الفقر والبطالة

ص ٣

يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !

الجماهير

اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٩٠) • السنة (٤٩) • ١٦ - ٣١ كانون اول ١٩٩٦ • الثمن (١٥٠) فلساً

اسرائيل تطلب من الاردن
عدم استفراغ المياه من آبار الحدود

لم تكتف الحكومة الاسرائيلية في انها لم تقدم للأردن كميات المياه التي التزمت بها بموجب الاتفاقات الثنائية، كما اعلن المسؤولون الاردنيون، بل انها حسب ما اوردت بعض وكالات الانباء طلبت من الحكومة الاردنية التوقف عن استخراج المياه من الآبار الواقعة على الحدود بحجة ان هذه الآبار تعد امتداداً للآبار التي تقع تحت السيطرة الاسرائيلية.

ومن الجدير بالذكر ان نتنياهو اعلن انه لن يسمح بأن توضع مصادر المياه في الضفة تحت ادارة السلطة الفلسطينية لأن ذلك يتنافى مع متطلبات الامن الاسرائيلي. ويبدو واضحاً ان قضية المياه والسيطرة عليها وعلى مصادرها هي احدى اهم اهداف اسرائيل في المرحلة الحالية.

حكم الليكود العنصري المتطرف
يدفع المنطقة نحو الانفجار

يستغل الحكم الليكودي العنصري المتطرف، الحادث الذي وقع قبل ايام معدودة وأودى بحياة بعض المستوطنين وأدى الى جرح آخرين ليصعد اعمال العنف والبطش ضد المواطنين في الضفة والقطاع.

فقد اعلنت رام الله مدينة مغلقة، كما جرى عدوان مكشوف على المواطنين ادى الى مقتل احد العمال العرب وجرح اربعة آخرين. واستغل اليمين المتطرف هذه الحادثة ليعلن جهاراً ان الاستيطان في جميع الاراضي الفلسطينية هو حق من حقوق اليهود، ويتجاوز نتنياهو كل الاعراف والمواثيق الدولية، عندما يقول ان "الضفة الغربية هي في قلب الوطن اليهودي" ويؤكد ان حكومته تقدم حوافز للمستوطنين في الاراضي الفلسطينية ولمن ينضم اليهم لتكثيف والاستيطان، في ذات الوقت يؤكد ان السلطات الاسرائيلية ستمضي قدماً في تسمين المستوطنات القائمة ودعم حركة الاستيطان بجميع الوسائل الممكنة.

وتتخذ لهجة حكومة نتنياهو طابعاً عدوانياً، ينذر باحتمالات قيام مواجهة مسلحة خاصة على الجانب السوري اللبناني، تحت ذريعة سقوط قذائف كتيوشا على شمال اسرائيل، في الوقت الذي ينفي فيه اللبنانيون وحزب الله والفلسطينيون مسؤولياتهم من اية هجمات بالكيتوشا..

ويبدو واضحاً ان الازمة الحادة التي تضيق الخناق على اليمين الاسرائيلي الحاكم دولياً وعربياً وداخلياً، جراء تنكره للاتفاقات المبرمة مع الاطراف العربية وجراء محاولاته افراغ التسوية السياسية من جوهرها الذي تحدده الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام، يبدو ان هذه الازمة تدفع هذا اليمين الى اختلاق اجواء تهدد بالانفجار وحتى الصراع المسلح، كوسيلة للخروج من المأزق الحرج.

تحية للعام الجديد

نودع هذه الأيام الهزيع الاخير من عام ١٩٩٦، ويبزغ شعاع عام جديد آخر في مسيرة الانسانية المتجددة.

لقد تفاقم خلال العام المنصرم الصراع بين القديم والجديد، واشتد هذا الصراع بفضل ما استخدمته دولة القطب الواحد من ما تختزنه ترسانتها من امكانات وقدرات لحسم هذا الصراع لمصلحة قوى الردة والتخلف والرجعية.

ولكن نزوع البشرية الى العدالة الاجتماعية وتشديد نضالها نحو المستقبل سيضاعف التناقضات التي تمزق صفوف قوى الرجعية والردة، والهيمنة.

اننا ونحن على اعتاب عام جديد نتمنى لجماهير شعبنا والقوى الوطنية والتقدمية في الاردن والى جماهير الشعب الفلسطيني المناضل والى شعوب امتنا العربية وشعوب العالم كل امنيات الخير والسلام والحياة السعيدة.

نتنياهو وانقسام اللوبي اليهودي

مناقشة مع هنري سيجمان ص ١١

بلاغ عن اجتماع الأحزاب الشيوعية العربية

في سوريا، لبنان، مصر، العراق، الاردن، البحرين - ص ١٤

اشتراك اسرائيل في المعرض العسكري استفزاز لمشاعر شعبنا

في الوقت الذي ترتفع فيه الاصوات في البلاد العربية من اقصاها الى اقصاها لمقاومة التطبيع والتراجع عن الخطوات التي اتخذت في هذا المجال على الصعيدين الشعبي والرسمي، يشكل اشتراك اسرائيل في المعرض العسكري استفزازاً مكشوفاً لمشاعر شعبنا. فما هو المقصود بهذه الخطوة في هذا الوقت؟ هل المقصود فك العزلة التي اخذت تضيق حلقاتها على حكام اسرائيل المتصهينين، من قبل قوى مختلفة في العالم بأسره؟؟ ام المطلوب الاسهام في تخفيف حالة الصراع المتنامي داخل اسرائيل؟ ام ان المطلوب هو اعلان الحب من جانب واحد!!! رغم كل ما يجري حولنا. ام يوجد هناك من يريد ان يفسح المجال لاسرائيل لاستعراض قدراتها التكنولوجية العدوانية ليذكر شعبنا بقوة وجبروت هذا العدو.

ان لغة اللين والتهاون مع حكام اسرائيل فوتت على شعبنا وعلى اطراف عربية اخرى الكثير من الحقوق، وان التساهل في مجال التطبيع سيدفع حكام اسرائيل للمزيد من الابتزاز وليس العكس.

الديمقراطية والأجهزة الأمنية

ص ٢

مخاطر العجز التجاري على استقرار الدينار

ص ٥

واقع اليمن الحالي

ص ١٣

اربع نقابات تضيّق الخناق على الاتحاد العام لنقابات العمال

ص ٤

BAR

خلدون غايبة

الذاكرة الحية
مفهوم جديد للسيادة الوطنية

اتسمت نضالات الشعوب ومنها شعوبنا العربية عبر القرن الحالي والذي شارف على الانتهاء بميزة هامة، حيث ارتبطت نضالاتها هذه بشكل عضوي وجدلي بقضية السيادة الوطنية.

فمعظم الشعوب التي خرجت من الحرب العالمية الثانية وتحمل طموحات وقدرات التحرر من نير العبودية الاستعمارية جعلت في اساس برامجها الوطنية قضية سيادة واستقلال بلدانها، وإنهاء حالة التبعية التي عاشتها منذ ان وطئت قوات الاحتلال الاستعماري اراضيها. وشهدت المعارك الوطنية في البلاد العربية هذه السمة بقوة ففي العشرينات من هذا القرن كانت الثورة العراقية ضد الاستعمار البريطاني وكذلك الثورة السورية ضد الاستعمار الفرنسي، وقبلها ثورة عرابي وثورات المغرب العربي. وقد شهدنا في الاردن هذه الظاهرة في معارك حلف بغداد، وإسقاط المعاهدة البريطانية الاردنية، والتي كان شعارها الرئيسي الاستقلال والسيادة الوطنية، ولقد ساعد التوازن على النطاق الدولي كثيراً هذا النضال ليصل الى طموحات الشعوب المشروعة.

واليوم وبعد التبدل في الموازين الدولية وظهور معالم سيطرة القطب العالمي الواحد اخذت تظهر التحضيرات والاعمال لنسف مفهوم السيادة الوطنية التي اقرته المواثيق الدولية، والذي دخل في صلب تشريعات الدول، وتسعى الولايات المتحدة وبشكل خاص من خلال حلف الاطلسي الى فرض مفهوم جديد للسيادة الوطنية، وقد اظهرت بعض التقارير والوثائق التي صدرت عن اللجان البرلمانية لدول في حلف الاطلسي في اوروبا التوجهات الاساسية العاملة لتغيير مفاهيم السيادة الوطنية وتدخل الجيوش الاجنبية في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى.

ان الطابع العام لهذه المحاولات تكمن في تغير مفاهيم السيادة الوطنية، وليس تغيير التشريعات البالية ص ١٦

تقرير اسرائيلي يكشف تسرباً نووياً من مفاعل ديمونة

حذرت مصادر مصرية من مخاطر استمرار اسرائيل في برنامجها النووي في ضوء التقارير العلمية عن النشاط النووي الاسرائيلي، خصوصاً التقرير الصادر اخيراً عن المعهد الذري الاسرائيلي (معهد نووي علمي في قرية (نحال سوريك الاسرائيلية) عن حدوث تسرب نووي في مفاعل ديمونة. وجددت المصادر المطلب المصري لاسرائيل بكشف برنامجها النووي والانضمام لمعاهدة خطر الانتشار النووي والسماح للهيئات الدولية المعتمدة بالتفتيش على البرنامج النووي الاسرائيلي.

ونبهت المصادر نفسها الى خطورة استمرار التعتيم الاسرائيلي في ظل المحاولات القائمة للتوصل الى سلام شامل وعادل ومتوازن في المنطقة وعدم استمرار التهديد النووي من جانب اسرائيل لجيرانها في هذا الاطار.

وكشفت وكالة "كونتاكت ميدل ايست" عن تقرير اسرائيلي صادر عن المعهد الذري في قرية نحال سوريك الذي اكد حدوث تسرب نووي جديد من مفاعل ديمونة يؤثر على نمو الحياة في المنطقة ويشمل المياه والحيوانات والبيئة.

واشار الى ان مخاطر هذا التسرب لا تتركز في صحراء النقب وانما تتجاوزها الى مصر، وسورية والاردن، ولبنان ومناطق الحكم الذاتي والمملكة العربية السعودية.

اعتقالات جديدة في السودان

اعلن حزب الامة السوداني المعارض في بيان وزعه على الصحف ان نظام الخرطوم شن مؤخراً حملة اعتقالات واسعة شملت ائمة مساجد، ودعاة، وعدد من كوادر حزب الامة تعرضوا خلالها للضرب المبرح والتعذيب والاذلال. وقد أبقي معظم الموقوفين في السجن ٢٤ ساعة، في حين لا يزال خمسة اوقفوا سابقاً قيد الاعتقال.

واصلت الصحافة التركية امس حملتها على مشروع قانون حكومي من المقرر ان يناقشه البرلمان يتعلق بفرض قيود على حرية النشر. وتصدرت الصفحات الأولى لخمس صحف كبرى بيان تحت عنوان "نداء تاريخي الى البرلمان" تضمن مناشدة للنواب بأن يعارضوا مشروع القانون الذي طرحه وزير العدل. وجاء في النداء "نود ان نرى ان برلماننا سيعطل هذه المبادرة التي ستدخل تركيا الى ظلام الانظمة القمعية ووقع البيان ١٧٠٠ صحفي.

وينص هذا القانون على فرض غرامات ضخمة على الصحف التي تنشر تقارير من شأنها اضعاف مصداقية الدولة، او تثير الارتباك لدى الرأي العام عبر اخبار لا صحة لها ومختلقة!!!.

ويقبع في سجون تركيا الآن نحو ١٠٠ صحفي نشروا مقالات تنتقد سياسة الحكومة.

مطالب المهندسين في القطاع العام

قدمت الهيئة الادارية لنقابة المهندسين وخلال اجتماع مطول بينها وبين وزير الاشغال العامة والاسكان، مذكرة خاصة، تتعلق بمطالب المهندسين وتسريع تنفيذ ما نصت عليه مذكرة التفاهم.

واستعرض وزير الاشغال مع مجلس النقابة ما تم انجازه على طريق تنفيذ مذكرة التفاهم التي تم توقيعها خلال الشهر الماضي بين الحكومة والمجلس بشأن تصويب اوضاع المهندسين العاملين في القطاع العام.

واشار الوزير الى ان بلاغاً سيصدر عن رئيس الوزراء بشأن منح بعض العلاوات للمهندسين المحرومين منها.

عمال معادن المان يعلنون انهيار محادثات الاجور

قال اتحاد عمال المعادن الالمان ان محادثات الاجور الاقليمية في ولاية "شمال الراين" وستفاليا انهارت، وكانت المحادثات تعتبر المفتاح لاتفاق محتمل على مستوى البلاد.

وقال أحد مفاوضي اتحاد العمال للصحفيين بعد مفاوضات مطولة إنهارت المحادثات، وأضاف ان هذه ربما كانت الفرصة الأخيرة للتوصل الى اتفاق على مائدة المفاوضات.

ويعتبر منتجي الصلب في هذه الولاية اكبر المنتجين في المانيا حيث يعمل في هذا القطاع ما يزيد على ٨٥٠ الف عامل.

الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع

الادارة : جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق هاتف ٦٢٤٩٣٩
فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب : ١٧٠٥٦ عمان - الاردن
TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX : 17056
JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN.

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

مصنع ملح الازرق مهدد بالاغلاق!!!

الازرق واحة في قلب الصحراء الاردنية، وقد استوطنها منذ القدم العديد من القبائل العربية، واصبحت في فترة من الزمان طريقاً للقوافل ورغم ان الازرق تقع في قلب الصحراء ، ورغم ما يمثله حرها من مصاعب ومشاق في الحياة الا ان سكانها ما زالوا متشبثين بها تشبث الوليد بالحياة، وعلى الرغم من ان الاوضاع الاقتصادية تزداد سوءاً، وان خط الفقر قد تجاوز حدوده المعقولة، الا ان سكان الازرق ما زالوا يمتاشون على استخراج الملح والمتاجرة به، هذه التجارة التي لم ينافسهم عليها احد ردحاً طويلاً من الزمن، ورغم ان سكان الازرق قد حاولوا تطوير تجارتهم، وعملوا على تجهيز مصنعهم بكل ما هو حديث ومتطور، لكي يواكب التطور، ورغم ان كل الشهادات التي تصدرها الجمعية العلمية الملكية تؤكد ان نقاوة ملح الازرق تتجاوز ٩٩.٣٧٪ كلوريد الصوديوم.

وعلى الرغم من نشاط الاهالي في العمل الجاد من اجل تطوير مصنعهم حيث قامت جمعية الازرق التعاونية بتطوير المصنع بكلفة ١.٥ مليون دينار حيث لم تساعد الحكومة الجمعية في هذا الجهد، ولا تزال الجمعية بانتظار الدعم الموعود من الحكومة.. رغم هذا وذاك الا ان الحكومة كانت قد اعطت امتيازات لاقامة العديد من المصانع المشابهة داخل البلد، وهذا بدوره يؤثر على المصنع وعلى انتاجه.

الجدير بالذكر ان الحكومة قد باشرت باقامة مصنع لملح الطعام على شواطيء البحر الميت مؤخراً ، وهناك مصنعان آخران بدءا الانتاج الفعلي، وهذا طبعاً اثر على مصنع الازرق ، وعلى سكان الازرق بشكل عام.

سكان الازرق يؤكدون انهم لا يريدون ان يحتكروا السوق، ولكن بما ان المصنع يلبي حاجة السوق المحلي ويزيد، فلماذا يجري افتعال خلق هذا التنافس الذي سوف سيؤثر عليهم وعلى عوائلهم،

لا يسعنا الا ان نتساءل عن سبب هذا التخبط الاداري.

المسؤولون يهربون من المواجهة امام التلفزيون!!

لا تزال وزارة الصحة تتهرب من الاعتراف ان نسبة كبيرة جداً من حليب الامهات يحتوي على عناصر ملوثة، ولم تقف الامور عند وزارة الصحة بل وصلت الى وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة ، حيث سبق لهذه الوزارة، ان قامت بعمل دراسة شاملة لمدى احتواء حليب الامهات والمحاصيل الزراعية والمنتوجات الحيوانية على بقايا المبيدات المكلورة، حيث نشرت نتائج هذه الدراسة الشاملة من قبل وزير البلديات والبيئة في مؤتمر صحفي عقد مؤخراً لهذا الشأن، ولم تكن النتائج المعلنة واضحة او يمكن ان يستدل من خلالها على خلو الاردن من التلوث.

وقد قام التلفزيون الاردني لتوضيح ابعاد هذه الدراسة باستضافة د. يوسف بلتو / استاذ العلوم الحياتية في الجامعة الاردنية، وطالبة الماجستير كفاية ناصر التي اثبتت في وقت سابق ان هناك تلوث في حليب الامهات ، واعضاء اللجنة المشرفة على الدراسة التي قامت بها وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة، وعندما علم اعضاء اللجنة المشرفة بوجود الدكتور وطالبته سارعوا الى الانسحاب من البرنامج قبل التصوير ولم تنجح جميع محاولات الانسة ريم عبيدات باقناعهم باجراء التصوير.. هذا وقد لاقى تصرف اعضاء اللجنة استياءً عاماً من قبل ادارة التلفزيون والدكتور وطالبته.

ان هذا التصرف لا يدع مجالاً للشك ان الدراسة التي قامت بها الوزارة ليست دقيقة وان النتائج التي تمخضت عنها لم تكن صحيحة والدليل تهرب المسؤولين من مواجهة الرأي الآخر.

الزاوية القانونية

ظاهرتان في المال العام والخاص تستحقان المواجهة

كثيرة هي الظواهر السلبية التي اخذت تطفو على السطح هذه الايام، وفي هذه المرحلة الصعبة التي يعيشها الاردن مرحلة ما يعرف بالتصحيح الاقتصادي. ومن جملة هذه الظواهر السلبية تلك الظواهر المالية التي لم ينج منها اي من القطاعين العام والخاص.

الظاهرة الأولى وتتعلق بالمال العام وهي التي كشف عن بعض جوانبها مشكوراً ديوان المحاسبة في تقريره السنوي والذي أشار فيه الى بعض اوجه الفساد وسوء الادارة في العديد من الوزارات والمؤسسات العامة ، الامر الذي كلف الدولة اكثر من ٩٦ مليون دينار من الخسائر.

الظاهرة الثانية وتتعلق بالمال الخاص فقد كشف عنها مؤخراً مشكوراً ايضاً البنك المركزي عندما اعلن ان عدد الشيكات المرتجعة خلال التسعة اشهر الأولى من هذا العام قد بلغ (٣١٥.٥٠٠) ثلثمايه وخمسة عشر الف وخمسماية شيكاً بلغت قيمتها (٣٢٠.٠٠٠) ثلثمايه وعشرين مليون ديناراً.

فما يتعلق بالظاهرة الأولى فإن معالجتها منوطة باكثر من جهة رسمية يفرض القانون عليها ان تتحرك متعاونة لمعالجتها. فهناك النيابة العامة والمحامي المدني ودائرة مكافحة الفساد ولدى هذه الجهات القوانين والتشريعات التي يمكن تطبيقها على هذه الوقائع ومنها قانون العقوبات ونظام الخدمة المدنية وقانون المؤسسة الاردنية للاستثمار وغيرها من القوانين والتشريعات التي يجب تطبيقها بحزم وموضوعية حتى لا تتكرر هذه المخالفات وتتضاعف الخسائر في المال العام. ومن واجب جميع هذه الجهات المسؤولة اضافة الى مجلس النواب ملاحقة هذه المخالفات التي تشكل جرائم مالية ان تطلع المواطنين على اجراءاتها وملاحقتها لكي يقتنع المواطن ان مختلف اوجه الفساد في الوزارات والمؤسسات العامة قد تمت ملاحقتها ولا يكفي الاعلان عن وجودها في تقرير ديوان المحاسبة.

اما فيما يتعلق بالظاهرة الثانية فيمكن القول بأن جميع الذين اصدروا ذلك العدد الضخم الملفت للنظر من الشيكات المرتجعة لعدم وجود او كفاية الرصيد، يعلمون انهم يرتكبون جريمة يعاقب عليها قانون العقوبات، وبالرغم من ذلك فانهم يقدمون على تحرير تلك الشيكات. الايدعو ذلك الى التساؤل : هل يكمن الحل في تفعيل قانون العقوبات وذلك بإحالة ما يزيد على (٣٠٠٠٠٠) ثلثماية الف قضية الى المحاكم وتوقيف المشتكى عليهم؟ ام ان الحل يكمن في دراسة الاسباب الاقتصادية والمالية لهذه الظاهرة؟

الفصل التعسفي يطال نائب رئيس نقابة!!

وجهت ادارة شركة البيبسي كولا الاردنية كتاباً الى النقابي مهنا هاني حرب نائب رئيس النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية وعضو المجلس المركزي للاتحاد، تنبؤه فيه بانهاء خدماته ابتداءً من ١٩٩٧/١/٩، واعتبار هذه الفترة شهر آنذار.

وقد وجه للنقابي هذا الانذار بحجة اعادة التنظيم.

الجدير بالذكر ان قانون العمل الاردني المعمول به حالياً قد ترك لصاحب العمل العديد من المنافذ التي يستطيع من خلالها فصل اي عامل او توجيه انذار له.

ان هذا الموقف يتطلب من الجميع الوقوف بصرامة امام هذه الإجراءات، ويتطلب من قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال، الوقوف امام هذا الأمر بجدية تامة، لان مثل هذه الامور اصبحت تهدد النقابيين والعمال على حد سواء.

اننا اذ نستنكر هذا الاجراء التعسفي وغير الديمقراطي ، نرجو في نفس الوقت من الجميع التنبه الى هذا الموضوع الهام والخطير.

نقابة الخدمات العامة توقع اتفاقات جماعية

وقعت النقابة العامة للعاملين في الخدمات العامة والمهن الحرة اتفاقاً جماعياً بينها وبين شركة صبحي جبري واولاده تمخض عنه صرف زيادة سنوية للعمال تحدد بالنسب التالية الراتب من ٧٥ – ١٠٠ دينار بنسبة ١٠٪ الراتب من ١٠١ – ١٢٥ دينار بنسبة ٧,٥٪ من ١٢٦ – ١٦٠ دينار بنسبة ٥٪ من ١٦١ فما فوق بنسبة ٣٪ واتفق الطرفان ايضاً على شمول العمال بالتامين الصحي على ان تتحمل الشركة ٥٠٪ والعامل ٥٠٪ من قيمة التامين، وايجاد صندوق ادخار للموظفين على ان يساهم العامل بنسبة ٣٪ من قيمة راتبه والشركة ٣٪ من قيمة الراتب اعتباراً من ٩٧/١/١ ، وصرف علاوة غلاء معيشة بقيمة (٥) دنانير شهرياً للموظف. ورفع الحد الأدنى للاجور الى ٧٥ ديناراً شهرياً كراتب اساسي للموظف. وقد مثل النقابة العامة للعاملين في الخدمات العامة إبان توقيع الاتفاق السيدة باسمة العوراني رئيسة النقابة ومثل الشركة السيد صبحي جبري واولاده.

كما ووقعت النقابة اتفاقاً آخر مع النقابة العامة لاصحاب صالونات الحلاقة للرجال نتج عنه اقرار ان يكون يوم الاثنين من كل اسبوع هو يوم العطلة الرسمية لعمال صالونات الحلاقة الرجالي في محافظة العاصمة ومحافظة اربد، وان تعقد النقابة دورات وندوات تثقيفية لاصحاب وعمال صالونات الحلاقة الرجالي.

وتعتبر هذه الاتفاقيات الجماعية الجديدة مكسباً للعمال، وللنقابة التي تمثلهم على حد سواء.

نقابة المهندسين الزراعيين تتقدم بمطالب لوزير التموين

قدم المهندس حسن جبر نقيب المهندسين الزراعيين مذكرة لوزير التموين اشتملت على المطالب التالية:–

١ – اعطاء علاوة العقد للمهندسين الزراعيين العاملين بعقود.

٢ – منح العلاوة الاضافية للمهندسين الذين لم يحصلوا عليها

٣ – صرف علاوة الميدان للمهندسين الذين تتطلب وظيفتهم القيام بأعمال ميدانية .

٤ – صرف علاوة خطورة عمل للمهندسين الزراعيين الذين يترتب على ممارستهم لعملهم مخاطر جسدية وصحية.

٥ – منح علاوة الادارة للمهندسين العاملين في مجال الادارة اسوة بالموظفين الاخرين.

٦ – زيادة علاوة بدل الاضافي من ٣٠ الى ٦٠٪ من الراتب الاساسي.

٧ – منح العاملين على نظام الاتجار علاوة الفئة والدرجة التي لا يتقاضونها والتسريع في مشروع النظام الذي يعالج هذه القضية والموجود في رئاسة الوزراء.

وقد وعد وزير التموين بدراسة هذه المطالب والرد عليها في السرعة الممكنة.

الديمقراطية... والاجهزة الامنية تدخلات مكشوفة في انتخابات نادي ماعين

منذ احداث الخبز وحتى الآن، ارتفع سقف تدخلات الاجهزة الامنية في العديد من نواحي الحياة. واصبح واضحاً ان الحكومة تريد ان تكون جميع اوجه الحياة العامة، وخاصة السياسية تحت السيطرة ، لا فرق بين نشاط رسمي او نشاط الاحزاب. وتاخذ التدخلات في الحياة العامة اشكالاً مختلفة منها ما هو مكشوف وواضح، ومنها ما هو غير مباشر، ومنها ما يتم بالواسطة.

اما في انتخابات نادي ماعين فأخذ تدخل الاجهزة الامنية شكلاً مباشراً ومفضوحاً. فقد استدعت دائرة المخابرات في مدينة مادبا العديد من الاشخاص، المسجلين في النادي، وبعد التحقيق والبحث طلبت الى كثيرين منهم عدم التصويت الى احدى القوائم المرشحة للانتخابات بحجة انها قائمة القوى التقدمية ، او يسيطر عليها هذا الاتجاه. وشنت الاجهزة اياها حملة واسعة ضد هذه القائمة، واستعانت بالعديد من الاشخاص ، حتى من المحسوبين على بعض الاتجاهات السياسية!!!

هل هذه هي الديمقراطية؟ وهل هكذا تتم تنمية الحياة الحزبية؟! ام المطلوب ان يكون الجميع تحت العباءة الرسمية؟ والى متى سيستمر التعامل مع المواطنين بوجهين؟! اننا نضع هذه الحقائق امام ابناء شعبنا ، ليرفعوا الصوت ضد هذه التدخلات الفظة، ولوضع حد للتجاوز على الدستور والقانون من جانب المسؤولين عن حمايتهما!!!.

الموازنة تعمق الفقر والبطالة

يحظى مشروع الموازنة السنوية الذي تطرحه الحكومة باهتمام بالغ لدى مختلف الاوساط في البلاد، وذلك لاهمية الموازنة ولدورها في حياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية. وفي كل عام تقوم الحكومة على لسان وزير المالية بتوضيح اهم الاهداف والغايات التي ستحققها الموازنة. ولكن موازنة هذا العام تحتوي على امور هامة تستوجب التوقف والمناقشة لخطورتها وتاثيرها على مستقبل شعبنا.

ومن بين امور كثيرة ، فإن ما يلفت النظر في موازنة هذا العام، التاكيد بأنها – اي الموازنة – تقرّبنا اكثر من هدف الاعتماد الكامل على الذات، كما ان التخفيضات الحادة في عجز الموازنة تحقق وفورات تنعكس على مستوى معيشة المواطن. والقضية الجديدة في موازنة العام الحالي، والاكثر خطورة، هي الاعلان الواضح والصريح بأن الموازنة اعدت في ضوء التوجه الجديد الذي يقضي بالانتقال من سياسة الضرائب المباشرة الى سياسة الضرائب غير المباشرة.

سياسة الانتقال الى الضرائب غير المباشرة ابتعاد عن مبدأ التوزيع العادل للدخل

وفي الحقيقة فإن الموازنة لهذا العام تعكس الاتجاهات الرئيسية لسياسة البلاد الاقتصادية وليس فقط السياسة المالية. فلسفة وسياسة تكوين الايرادات العامة وكيفية انفاق هذه الايرادات تعكس تماماً التوجه الطبقي والاجتماعي للسلطة او للتحالف الحاكم. وان الانتقال الى الضرائب غير المباشرة بدلاً من الضرائب المباشرة، هي السياسة التي لجأت اليها الاحتكارات الرأسمالية في ظل كل من حكومة ريغان في الولايات المتحدة وتاتشر في بريطانيا لمعالجة ازمة الرأسمالية العالمية عن طريق زيادة معدل ارباح الاحتكارات مقابل زيادة شقاء وبؤس الطبقات الفقيرة مع تعميق عملية تاكل الطبقة الوسطى. فالضرائب المباشرة كما هو معروف تعتبر إحدى الوسائل في توزيع واعادة توزيع الدخل على اسس عادلة او اكثر عدلاً، واما الانتقال الى الضرائب غير المباشرة فيعني الابتعاد عن مبدأ التوزيع العادل للدخل والثروة لمصلحة الاثرياء وضد مصلحة الفقراء وذوي الدخل المحدود المتدني والمتوسط.

ومن الامور المعروفة ان الضرائب غير المباشرة تنعكس مباشرة على التكاليف والاسعار، بمعنى ان المستهلك النهائي هو الذي يتحملها. وستؤدي هذه الخطوة الى زيادة تكاليف الانتاج المحلي في مختلف قطاعات الانتاج المادي وغير المادي كما ستؤدي الى زيادة الاسعار بشكل عام. وكان الاجدر بمنفذي هذه السياسة الاقتصادية، والتي يتم تصميمها خارج البلاد، أن يدركوا حقيقة تنامي الشكوى الشعبية الواسعة من سوء الاوضاع الاقتصادية والمعيشية رغم الادعاءات الرسمية بارتفاع معدلات النمو. فانتشار حالة الشكوى والتذمر هي ثمرة للتدهور المريع في توزيع الدخل في ظل التوسع الكبير في استخدام الضرائب غير المباشرة، والتي تنعكس بصورة موجات متلاحقة من الغلاء، وزيادة معدل تكاليف المعيشة بنسب اكبر بكثير من معدلات زيادة الدخل الفردي.

لقد كان من نتيجة زيادة الضرائب غير المباشرة ان البلاد تعاني من حالة من الكساد الواضح لكنه مصحوب بارتفاع مستمر في الاسعار، حيث تتكون حالة واضحة من حالات الكساد التضخمي. ولذلك تشكل السياسة الضريبية الجديدة اساساً متيناً لاستمرار هذه الحالة ولاستشراء الغلاء. فقد بلغت الايرادات الضريبية حوالي ٨٦٣ مليون دينار عام ١٩٩٥ ثم ارتفعت الى ٨٧٧ مليون عام ١٩٩٦ وتقدر بـ ٩١٦.٥٠٠ مليون عام ١٩٩٧ ولكن مع زيادة واضحة جداً في الضرائب غير المباشرة وانخفاض ملموس في الضرائب المباشرة، اي في ضريبة الدخل. فبينما تنخفض الضرائب المباشرة بحوالي ٢٥ مليون دينار فإن الضرائب غير المباشرة تزداد بحوالي ٦٠ مليون دينار، حيث ستنعكس هذه الزيادة على التكاليف ثم على الاسعار. فإذا ما عَلمنا ان الايرادات المحلية سترتفع بمعدل حوالي ٨٪ عام ١٩٩٧ قياساً للعام المنصرم، وهو اعلى من معدل النمو المتوقع، وستاتي معظم الزيادة من الضرائب غير المباشرة، لادركنا ان الجماهير الشعبية الواسعة، هي التي ستتحمل وزر هذه الزيادة.

ستؤدي الموازنة الى زيادة الاثرياء وزيادة فقر الفقراء

وهكذا ستؤدي الموازنة بسياساتها الجديدة الى زيادة ثروة الاثرياء وزيادة فقر الفقراء، وستكون منحازة ضد مصالح ومعيشة الفئات الفقيرة والمتوسطة.

وأما الاقتطاعات والتخفيضات التي يتحدث عنها وزير المالية، ويقول انها ستكون على شكل وفورات تنعكس على مستوى معيشة المواطن!!! فانها ادعاءات لا يوجد اي سند لها. فالاقتطاعات والتخفيضات ، والتي تؤكد الطابع التقشفي للسياسة الاقتصادية، فإنها في الوقت الذي تقلص الانفاق العام في الكثير من جوانب الحياة، ستذهب لسداد الديون الخارجية.

فقد بلغ عبء الدين الخارجي فقط ٣٢٢.٧ مليون دينار عام ١٩٩٥ وارتفع الى ٣٨٤ مليون دينار تقريباً عام ١٩٩٦ علماً ان هذا العبء يبلغ ٤٧٨ مليون عام ١٩٩٧. ويشكل عبء الدين (اقساط + فوائد) عام ١٩٩٧ اكثر من ٣٤٪ من كامل الايرادات المحلية، ويلتهم اكثر من نصف الايرادات الضريبية للبلاد. وتبلغ فوائد القروض الخارجية ٢٣١ مليون دينار ، بينما تبلغ الاقساط ما يزيد عن ٢٤٧ مليون دينار. وتبلغ اقساط وفوائد الديون الداخلية والخارجية حوالي ٥١٠.٥ مليون دينار وتشكل ما يقرب من ٢٧٪ من اجمالي الموازنة للعام المقبل. بينما تشكل خدمة الدين الخارجي حوالي ٢٥٪ من اجمال الموازنة.

وامام الزيادة المتوقعة في الاسعار، فإن الموازنة لا تلحظ اية زيادات في الرواتب والاجور، الامر الذي يعني ان القوة الشرائية الفعلية لاوسع الجماهير ستنخفض ، وسينخفض تبعاً لذلك المستوى المعيشي للغالبية الساحقة من المواطنين. وهكذا فإن الكلام الرسمي عن تحسّن المستوى المعيشي لا يزيد عن كونه ديكوراً تقتضيه مناسبة عرض الموازنة على البرلمان، وسيكون هذا الكلام جزءاً من الوعود الكثيرة التي يطلقها المتمسكون بوصفة صندوق النقد الدولي عن الرفاه المحتمل والمتوقع.

وأما القضية الهامة والملفتة للنظر، والتي يرددها المسؤولون في الآونة الاخيرة، فهي تقوية شبكة الأمن الاجتماعي لمقاومة ومواجهة معدلات الفقر المتزايدة. فقد آن الاوان للمعنيين ان يدركوا ان معدلات الفقر تتزايد في جميع بلدان العالم التي تطبق وصفة صندوق النقد الدولي لعدة أسباب، ويأتي في مقدمتها اللجوء الى الضرائب غير المباشرة، ثم انهاء سياسة الدعم للسلع الضرورية ثم اتساع معدلات البطالة جراء توسيع دور القطاع الخاص وإنهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية كلياً او جزئياً. والأمر الأهم من كل ذلك ان جميع سياسات الانفتاح الاقتصادي لم تؤد الى توسيع وزيادة الاستثمارات بمعدلات من شأنها مواجهة الطلب المتزايد على فرص العمل.

سياسة تحرير الاسعار ، وتحرير عجز الميزان التجاري وميزان المدفوعات يدفع باتجاه تخفيض العملات الوطنية

وبجانب كل ذلك فإن ما يسمى بسياسة تحرير الاسعار وتحرير التجارة ، ادت وتؤدي الى ارتفاع الاسعار وزيادة معدل عجز الميزان التجاري وميزان المدفوعات في الغالبية الساحقة من الدول النامية، الامر الذي يدفع باتجاه تخفيض قيمة العملات الوطنية، وبالتالي زيادة معدل الفقر.

ونحن في الاردن نواجه وسنواجه الكثير من المصاعب، جراء الانفتاح غير المقيد ابداً في التجارة الخارجية بسبب زيادة العجز في هذا المجال. فقد بلغ عجز التجارة الخارجية حوالي ١٧٦٢ مليون دينار عام ١٩٩٣ ثم ١٥٦٩ مليون عام ١٩٩٤ و ١٥٨٦ مليون عام ١٩٩٥ وبلغ خلال الثمانية اشهر الاولى من هذا العام حوالي ١٤١٦ مليون دينار. ويفرض هذا العجز الواسع والمتنامي البقية ص ١٠

راي الجماهير

نعم لبناء موقف شعبي عربي

تلتقي في هذه الأيام الاحزاب السياسية العربية في عمان بمبادرة مشكورة من حزب المستقبل الاردني. ويأتي هذا اللقاء في ظل اوضاع شديدة التعقيد وظروف تنبيء باحتمالات يصعب التنبؤ بخطورتها وابعادها.

لقد حالت مجموعة من الممارسات والسياسات دون بناء موقف شعبي عربي حول القواسم المشتركة لمختلف القوى العربية. وادى تقليص دور الشعوب العربية وقواها الوطنية والديمقراطية الى الحاق خسائر ليست قليلة على الجبهة العربية بشكل عام. ولا شك ان التحالف الامريكي – الاسرائيلي قد استثمر الى اقصى الحدود التناقضات العربية اولاً واقصاء الجماهير عن المشاركة في الشأن العام ثانياً ليفرض على العرب اكبر قدر من التنازلات بالنسبة لاهم القضايا المصيرية السياسية والاقتصادية.

ولذلك فإن التقاء الاحزاب العربية لتبادل وجهات النظر وبناء موقف موحد من اجل تعزيز التضامن العربي ودفعه خطوات الى الامام يشكل خطوة متميزة على طريق الكفاح العربي الطويل دفاعاً عن الحقوق الفلسطينية المشروعة في بناء الدولة المستقلة وحق تقرير المصير ومن اجل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ومن شأنه في الوقت الحاضر تصليب الموقف الرسمي العربي وتعزيز الجهود من اجل وقف التطبيع والتراجع عن الخطوات التي تمت بهذا الخصوص، والقيام بكل ما من شأنه تعميق ازمة اليمين الاسرائيلي الحاكم.

ديوان التشريع يقر للعامل بحقه في نهاية الخدمة

أقر رئيس ديوان التشريع والرأي في رئاسة الوزراء للعامل حقه في مكافأة نهاية الخدمة، جاء ذلك خلال رده على السؤال الذي رفعه السيد وزير العمل الى رئيس ديوان التشريع والرأي يستوضح فيه مدى سريان نص المادة (٣٢) على سنوات خدمة العامل قبل صدور قانون العمل رقم (٨) لسنة ١٩٩٦ فيما يتعلق بحساب مكافأة نهاية الخدمة، وهل تحسب هذه المكافأة للعامل عن كافة سنوات خدمته، السابقة لصدور القانون الجديد، واللاحقة له؟ ام ان القانون الجديد يسري فقط على مدة الخدمة ما بعد صدوره؟!

وقد كان رد رئيس ديوان التشريع والرأي في رئاسة الوزراء ، لقد نصت المادة (٣٢) من قانون العمل الجديد على ان مكافأة نهاية الخدمة تحسب بمعدل راتب آخر شهر من كل سنة من خدمة العامل الفعلية، ويعطى عن كسور السنة مكافأة نسبية، وتحسب المكافأة على اساس (اخر اجر تقاضاه خلال مدة استخدامه).

وبما ان القانون في مادته تلك قد جاء مطلقاً في النص على ان تحسب مكافأة نهاية الخدمة للعامل على اساس آخر اجر تقاضاه (خلال مدة استخدامه) بكاملها على ذلك الاساس، دون ان يفرق او يميز بين مدة خدمته في ظل القانون السابق، ومدة خدمته في ظل القانون الجديد اللاحق، فإن مكافأة نهاية الخدمة للعامل تحسب على الاساس المنصوص عليه في القانون الجديد عن مدة استخدامه بكاملها، واعتباراً من اول يوم بدأت فيه تلك المدة.

وفي جواب آخر على استفسار وزير العمل، بان المقصود بعبارة (مع مراعاة احكام المادة – ٢٨ –) الواردة في نص المادة (٣٢) من قانون العمل رقم (٨) لسنة ١٩٩٦ من حيث اذا كانت تعني عدم استحقاق العامل للمكافأة في حالة فصله بموجب المادة (٢٨) من القانون. كان رد ديوان التفسير بأن المادة (٣٢) من قانون العمل تتضمن الاحكام والقواعد العامة التي تحسب على اساسها مكافأة نهاية الخدمة لاي عامل تنتهي خدمته (لأي سبب من الاسباب) بما في ذلك انتهاء خدمته للأسباب المنصوص عليها في المادة (٢٨) من القانون نفسه، وكل ما في الأمر انه عند فصل صاحب العمل لأي عامل مستخدم لديه، لأي سبب من الاسباب المبينة في المادة (٢٨)، وفي اي حالة من الحالات المنصوص عليها فيها، فانه يحق له ان يفصل ذلك العامل دون ان يوجه له الاشعار المنصوص عليه في المادة (٢٣) من القانون، دون ان يخل ذلك بحقوق العامل بمكافأة نهاية الخدمة التي يستحقها بمقتضى احكام المادة (٣٢) من القانون.

وفي سؤال آخير حول حكم عامل المياومة، وحقه في مكافأة نهاية الخدمة (حيث لم يرد في القانون اي حكم يتعلق بعامل المياومة).

كان رد رئيس ديوان التشريع ان العامل بالاجرة اليومية هو عامل بالمعنى القانوني، فهذه الكلمة، سواء في نظر قانون العمل، او بموجب القانون المدني، نعتبره عاملاً كامل الصلاحيات والحقوق، وكل ما في امره ان عقد عمله ينتهي بانتهاء يومه. ولذلك فان العامل بالمياومة يقع عليه ما يقع على العامل بعقد.

وبذلك يكون العامل سواء عامل المياومة او العامل العادي الحق في مكافأة نهاية الخدمة التي كثر الحديث عنها.

اربع نقابات تضيق الخناق على الاتحاد العام لنقابات العمال

بعد ان اعلنت اربع نقابات عمالية عن تهديدها بالانسحاب من عضوية الاتحاد العام لنقابات العمال، شهدت الساحة النقابية العمالية، حالة من المداولات والمشاورات التي اسفرت عن اصدار النقابات الاربع بياناً، وارسال عريضة الى وزير العمل، يؤكدون فيها ان اتحاد نقابات العمال يتعمد تجاوز صلاحياته، وتجاوز النقابات، ويشيرون الى ان الاتحاد اذا ما استمر في هذا النهج فإن هذه النقابات سوف تعلن عن خروجها من الاتحاد، فيما اعلن السيد خالد شريم الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الاردن عن استيائه من هذا الاعلان، وهاجم النقابات العمالية المعنية.

وكان السادة خليفة المعايطة / رئيس النقابة العامة لعمال الكهرباء وعبد الله خليل/ رئيس النقابة العامة للعاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة وباسمة العوراني / رئيسة النقابة العامة لعمال الخدمات والمهن الحرة، وسالم حجازين / رئيس النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية، قد بعثوا بعريضة الى السيد وزير العمل جاء فيها : انه "استناداً لنص المادة ١٠٠ من قانون العمل الاردني الساري المفعول والتي تنص (بضرورة ان يضع الاتحاد العام لنقابات العمال بعد الاستئناس برأي الوزارة نظاماً داخلياً للاتحاد والنقابات.. الخ) فقد قامت وزارتكم الموقرة مشكورة بمخاطبة الاتحاد طالبة منه صياغة هذه الانظمة ورفعها لوزارة العمل قبل نهاية عام ١٩٩٦، وبناء على هذا الطلب وتطبيقاً لاحكام قانون العمل قام المكتب التنفيذي بتشكيل لجنة من بين اعضائه برئاسة نائب الامين العام السيد مازن المعايطة وعضوية كل من السادة سالم حجازين، محمد خريسات، جميل عبد الرحيم، وجميل الهباهبة، مهمتها اعداد مشروع نظام داخلي للاتحاد والنقابات واطلاع المكتب التنفيذي والنقابات عليه من اجل وضع ملاحظاتهم واعداده بالصيغة النهائية ودعوة المجلس المركزي للاتحاد لمناقشته واقراره ومن ثم رفعه لوزارة العمل".

واضافت العريضة "غير ان شيئاً من هذا لم يحدث، وفوجئنا بأن نظاماً للاتحاد والنقابات قد حول لوزارة العمل بكتاب رسمي من الاتحاد دون علم اللجنة المشكلة لصياغته ودون ان يطلع عليه المكتب التنفيذي وكذلك دون ان تطلع عليه النقابات صاحبة الشأن الأول ودون ان يناقش ويقر من قبل المجلس المركزي الذي يعتبر اعلى سلطة في الاتحاد في غياب المؤتمر".

وجاء في العريضة :"اننا نناشدكم عدم اعتماد هذه الانظمة وارجاعها الى مصدرها من اجل ان تدرس من قبل النقابات ومن قبل الهيئات الرسمية في اتحاد نقابات العمال وبغير ذلك، فإننا نعلن لكم عن عدم التزامنا بهذه الانظمة التي مررت دون علمنا ودون اطلاعنا ودون موافقتنا، حيث ان هذا النظام يتعارض مع احكام قانون العمل الذي اعطى للنقابات الحق المطلق في وضع واقرار انظمتها الداخلية الخاصة بها، اما اذا جرى الاصرار على تمريره فاننا سنلجأ الى القضاء لايقافه والغائه".

وكان موقف اتحاد نقابات العمال في الاردن من اضراب عمال الكهرباء قد ترك استياءً عاماً لدى جميع الاوساط النقابية والعمالية، وحتى يتم اعطاء الصورة الحقيقية عن هذا الموضوع الهام وابعاده فقد التقت "الجماهير" مع رؤساء النقابات التي اعلنت عن استيائها من تصرفات الاتحاد العام.

* السيد سالم حجازين / رئيس النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية قال: ان البيان الذي اصدرناه لا يشير الى الانسحاب، وهذه المسألة ليست واردة في البيان، فهذا الاتحاد اتحادنا، ونحن الذين بنيناه بعرقنا، وجهدنا ونضالنا. يشير البيان الى تجاوزات الاتحاد العام في موضوع النظام الداخلي للنقابات، وعلى اثر هذا البيان فقد تم عقد لقاء بيننا وبين وزير العمل، حيث تطرق الحديث الى مواضيع كثيرة ومنها موضوع التهديد بالانسحاب.

واضاف السيد حجازين قائلاً :ان اتحاد النقابات قد ارتكب عدة مخالفات لقرارات المؤتمر الرابع للاتحاد، ولنظامه الداخلي، وقد تم ذلك بدون اي اعتبار او مساءلة. وضرب السيد حجازين امثلة على خروج قيادة الاتحاد عن المسار الصحيح وعن مصالح العمال حيث قال.. "لقد ايدت قيادة الاتحاد ضريبة المبيعات، وتساءل هل يوجد قيادة نقابية طبقية تؤيد ضريبة المبيعات ؟!! وضرب مثلاً ثانياً حول تأييد قيادة الاتحاد لقرار رفع الدعم عن القمح ومشتقاته !! واضاف لقد اصدر الاتحاد بياناً ايد فيه هذا الاجراء !! لا بل لقد تطاولت قيادة الاتحاد على جميع القيادات السياسية والحزبية في البلد ووصفتهم بأنهم فئة مندسة!! وتساءل : هل يوجد حركة نقابية تقمع اضراباً عمالياً وتصدر بيانات تنذرهم فيه وتهددهم وتصدر قراراً بتوجيه انذار لهم؟!. وقال اخيراً جاءوا بنظام داخلي للنقابات رغم وجود قرار بتشكيل لجنة لهذا الغرض، وانا منهم، ولم نطلع لا على نظام داخلي او حتى مسودة له، وفوجئنا مثلما فوجىء النقابيون بهذا النظام.. واضاف : في جميع دول العالم يجب ان تقر الهيئة العامة انظمتها وتطلع عليها، فأين المنطق في ان لا تطلع قيادة النقابات على هذا النظام وان لا تقره؟!

وقال حجازين ان الاتحاد لم يعد منظمة طبقية تدافع عن مصالح العمال وتناضل من اجل حقوقهم.. اذاً من الذي سوف يجعلنا نبقى في مثل هذا الاتحاد.. ؟! الذي يزوّر الحقائق. ان اتحادنا يجب ان يكون اتحاداً يدافع عن العمال، هذا هو الاتحاد الذي ناضلنا طويلاً من اجل بنائه..

وأكد ان النقابات سوف تقيم دعوى على قيادة الاتحاد اذا مرر هذا النظام، ونحن ما زلنا نتدارس حول الموقف من قيادة الاتحاد ونتساءل : هل من الممكن وفي ظل قيادة من هذا الترتيب ان نستمر في قيادة عمل الاتحاد؟! ان هذه القيادة تزوّر الحقائق ولا ترتدع.

وحول الهجوم الحاصل على المكتسبات العمالية، قال السيد حجازين : ان قيادة الاتحاد لا تشارك في الهجوم على المكتسبات العمالية ولكنها ساكتة عن هذا الهجوم الذي يحدث.. وقال ان سبب الهجوم يعود الى ضعف قانون العمل الجديد ووجود ثغرات عديدة فيه تتعارض مع مصالح الطبقة العاملة الاردنية. واشار الى ان الدولة تساهم في هذا الهجوم، لا بل ساهمت من خلال وضع هذا القانون، حيث قال ان القانون عقد بين شركاء، ولكن للاسف الشديد كان الشريك الأول ضعيف والشريك الثاني اقوى بكثير، حيث ان الشريك الأول، وهم العمال لم يجدوا من يدافع عن مصالحهم كما يجب!!

واستعرض السيد حجازين ضعف القانون وضعف قيادة الاتحاد بعدد من الامثلة حيث قال: هناك في منظمة العمل الدولية "١٧٣" اتفاقية و "١٧٣" توصية لم يوقع الاردن الا على "١٧" اتفاقية من اصل "١٧٣"، وهناك "١١" اتفاقية في منظمة العمل العربية لم يوقع الاردن الا على "٥" حتى الآن. وقال ان اهم اتفاقية وهي اتفاقية ٤٨/٨٧ والتي تكفل الحريات النقابية لم يوقع عليها الاردن!!. واشار الى ان قانون العمل الجديد وقع في مغالطة دستورية عندما حدد سن من يسجل في النقابة بـ "٢٥" عاماً مع العلم ان الدستور يؤكد ان من بلغ سن "١٨" عاماً يعتبر بالغاً راشداً عاقلاً عليه ما على الرجال.

واضاف اما اصحاب العمل فإنهم يهجمون باستمرار على اي مكسب تحققه الطبقة العاملة والسبب ان الدولة تفتح الباب على مصراعيه لهم!!

* السيدة باسمة العوراني/ رئيسة النقابة العامة لعمال الخدمات والمهن الحرة قالت : ان الذي ابرز هذا الموضوع هو النظام الداخلي الذي رفعته قيادة الاتحاد الى وزارة العمل، واشارت الى ان المشكلة مع قيادة الاتحاد قائمة منذ قرار الحكومة برفع الدعم عن مادة الخبز، حيث اوردت قيادة الاتحاد اسماء عدد من النقابيين – وانا منهم – كمؤيدين لاجراءات رفع الدعم عن مادة الخبز دون علم هؤلاء او دون الاطلاع على بيان الاتحاد. وقالت ثم جاء موقف الاتحاد من موضوع اضراب عمال الكهرباء، والاستياء الذي تركه هذا الموقف عند العديد من النقابيين والعمال على حد سواء، واشارت الى ان الذي فجر الخلاف هو اقدام قيادة الاتحاد على رفع مشروع نظام داخلي الى الوزارة دون علم النقابات، حيث ان اي نظام داخلي يجب ان يحظى بموافقة الهيئة العامة للنقابة.

واضافت السيدة العوراني ان الاتحاد يمارس ديكتاتورية على النقابات، وهذا الامر واضح من خلال الممارسات التي يقوم بها الاتحاد . واشارت الى ان الموضوع هو محاولة لاعادة الاتحاد الى جادة الصواب حيث اننا جميعاً لا نرضى ان نرضخ لضغوط او ان نخون من وثق بنا، فانا مثلاً جئت باصوات العمال، وجئت لكي ادافع عن مصالحهم واحمي مكتسباتهم واناضل من اجل حقوقهم، وعندما اشعر انني غير قادرة على ذلك فالاجدر بي ان استقيل، ولذلك فانني سابقى ادافع عن مصالح العمال ما دمت اتبوأ هذا المقعد، ومن هنا فإن موقفنا واضح وجلي، ونحن بهذا الموقف لا نريد الانسحاب من الاتحاد فقط بل نحاول ان نضع النقاط على الحروف، ومن ثم احقاق جميع الحقوق العمالية التي يجب ان تتمتع بها الطبقة العاملة الاردنية.

واشارت السيدة العوراني الى ان اتحاد العمال قائم باسم عمال الاردن لكي يحمي مكتسباتهم ويدافع عن حقوقهم، ولكن الدور السلبي للاتحاد بدأ يظهر جلياً مؤخراً، وخاصة اثناء اضراب عمال الكهرباء، حيث ان المراقب كان يشعر ان المشكلة وكأنها بين اتحاد عمال الاردن وعمال نقابة الكهرباء، وليس بين النقابة العامة لعمال الكهرباء وشركة الكهرباء، ان مثل هذه التصرفات تدعو اياً كان للوقوف عندها والتفكير الجدي بهذا الامر.

وحول الهجوم الذي تتعرض له الطبقة العاملة الاردنية قالت العوراني: ان الهجوم بدأ منذ الانفتاح الاقتصادي وبالتالي منذ ان تم الحديث عن وضع قانون جديد للعمال، وعندما وضع هذا القانون، ازدادت حدة الهجوم حيث اننا نعاني من مشكلة سحب مكتسبات عمالية بطرق احتيالية على القانون، واعتقد ان قانون العمل الاردني الجديد هو السبب في ذلك للثغرات الموجودة فيه والمجالات الكثيرة للالتفاف عليه.

* السيد خليفة المعايطة / رئيس النقابة العامة لعمال الكهرباء.. قال : ان موقف اتحاد النقابات الاخيرة وخصوصاً موقفه غير الطبقي من قضية اضراب عمال الكهرباء وموقفه من النظام الداخلي للنقابات جعلنا نفكر ملياً في الأمر، وان نتخذ قرارات ضده، فالاتحاد يجب عليه اولاً واخيراً ان يقف مع النقابات ويدافع عن حقوق العمال ومكتسباتهم وليس ان يقف ضد النقابات، ومن ثم ضد العمال، فموقف الاتحاد العام من اضراب عمال الكهرباء كان سلبياً جداً، لا بل انه قد دخل طرفاً في صراع مع النقابة في الوقت الذي يجب ان يكون فيه الاتحاد في صف هذه النقابة لا

البقية ص ١١

سالم حجازين

باسمة العوراني

عبد الله خليل

حجازين .. الاتحاد لم يعد منظمة طبقية تدافع عن العمال
العوراني .. دور الاتحاد السلبي بدأ يظهر جلياً
المعايطة .. الاتحاد يجب ان يدافع عن العمال .. لا ان يقف ضدهم
خليل .. الاتحاد يقوم بتجاوزات غير ديمقراطية

مخاطر العجز التجاري على استقرار الدينار

تشير الجهات الرسمية وبشكل مستمر الى ان المحافظة على قيمة الدينار واستقراره تعتبر المهمة الاساسية للسياسة الاقتصادية، وخاصة للسياسة النقدية. ولكن وسائل الدولة لتحقيق هذا الهدف، تبقى دائماً، وسائل محاسبية وليست اجراءات فعلية ومادية. فالمخاطر الجدية على الدينار تاتي من عدة مصادر وبعدة اسباب ولكن اهمها العجز التجاري واعباء المديونية الخارجية.

ولا يمكن حماية قيمة الدينار على المدى الطويل وتعزيز حالة استقراره، وتجنيب المجتمع والجماهير النتائج التي تنجم عن اختلال قيمة العملة الوطنية الا باتخاذ اجراءات جدية وحازمة.

ومن الواضح ، ان الاجراءات المطلوب اتخاذها يجب ان تستهدف معالجة الخلل الذي يهدد قيمة الدينار. والخلل المقصود هنا هو العجز التجاري اولاً. اذ تشير جميع الاحصاءات المتاحة وعلى امتداد عشرات السنين ان الاردن يعاني من عجز واضح ومستمر في ميزان التجارة الخارجية السلعي، وذلك بسبب الفرق الكبير بين الصادرات والواردات السلعية. وقد بلغ عجز هذا الميزان للسنوات ١٩٩١ – ١٩٩٥ على التوالي وبالمليون دينار ما يلي (١٤٦١,٧) ، (٢٤٦١.٧) ، (١٥٨٥.٢) ، (١٣٦٢.٤) ، (١٣٤٧,١)، بينما بلغ عجز هذا الميزان ١٤٢٢.٦ مليون دينار خلال الاشهر الثمانية الاولى من هذا العام حسب الاحصاءات الرسمية المعلنة. ورغم ان ميزان الخدمات، والتي بضمنها تحويلات العاملين في الخارج يعدل هذا الخلل، ولكنه لا يلغيه. اذ ان خلاصة ميزان السلع والخدمات تشير الى استمرار العجز، والذي بلغ خلال السنوات ١٩٩١ – ١٩٩٥ وبالمليون دينار كما يلي كذلك (٦٢٥.٢) ، (٨٤٧,٧) ، (٧٠٦,٥) ، (٥٠٦,٨) ، (٣٩٧,٤) بينما بلغ هذا العجز (٣٣٠.٤) مليون دينار خلال النصف الأول من هذا العام، ويحتمل ان يتضاعف حتى نهاية العام.

ولكن كيف تتم معالجة العجز في ميزان الحساب الجاري، والذي يتكون بالدرجة الاساسية من ميزان السلع والخدمات؟ تشير الممارسة حتى الآن، انه تتم مواجهة هذا العجز ومعالجته عن طريق الاستدانة من الخارج. وهذا يعني ان جميع الجهود التي تبذل لمعالجة المديونية الخارجية بما في ذلك احتمالات تقليصها التدريجي ، يتم تقويضها عن طريق العجز التجاري، الذي سيبقى مستمراً ما دام هيكل تجارتنا على صورته الحالية.

فالأردن بلد يستورد اكثر مما يصدر ، لاسباب كثيرة ومعروفة. كما ان اطلاق حرية الاستيراد، في ظل اجراءات تحرير التجارة التي تفرض علينا كما على بقية الدول النامية، بموجب الاجراءات الدولية، ولا سيما اجراءات وقرارات منظمة التجارة العالمية من جهة وشروط التصحيح الاقتصادي التي يفرضها صندوق النقد والبنك الدوليان من جهة ثانية ستؤدي باستمرار اما الى زيادة العجز او الابقاء عليه كبيراً ، بحيث لا يمكن معالجته الا عن طريق اللجوء الى المديونية الخارجية. وهكذا ستبقى المديونية سيفاً مسلطاً على رقابنا. إذ باسم معالجة المديونية وادارتها سنبقى عرضة لشروط خارجية مجحفة تصل الى حد التدخل المكشوف في ادارة اقتصادنا الوطني كما هو الحال في الوقت الحاضر.

والحقيقة ان تحرير التجارة على الصعيد العالمي، إذا لم ياخذ بنظر الاعتبار التفاوت في اوضاع وقدرات مختلف الدول، من النواحي العلمية والتكنولوجية والمقدرة على تطوير الانتاجية والبنية الهيكلية للاقتصادات وغير ذلك، نقول اذا لم تؤخذ هذه الامور بنظر الاعتبار، فستكون نتائج سياسات التحرير لصالح الدول الاقدر على التصدير فقط وستكون هذه السياسات خدمة كبرى للدول الاكثر تقدماً، بينما ستتحول الى اداة لزيادة القيود وتكثيف التدخلات في شؤون بقية دول العالم .

ويمكن هنا التوقف عند مجموعة من العوامل والمؤشرات التي تؤكد مخاطر السياسات المطبقة دولياً وانعكاساتها على جميع دول الجنوب. وابرز هذه المؤشرات هو الزيادة الهائلة في المديونية الخارجية لدول الجنوب، رغم كل الاجراءات التي يتم اتخاذها لادارة ازمة الديون. ومن الواضح ان ادارة المديونية الخارجية للدول النامية او دول الجنوب قد تحولت في الغالب الأعم الى وسيلة لادارة ازمة الدول الراسمالية الرئيسية، من خلال الشروط

البقية ص ١٠

اختلالات خطيرة في الاقتصاد العربي

تواجه الاقتصادات العربية مجموعة من الاختلالات الخطيرة والتحديات المؤثرة. ويأتي في المقدمة تحدي الامن الاقتصادي العربي والذي يعني اختلال هيكل توزيع الدخل ومشكلة البطالة والمديونية الخارجية وغير ذلك.

كما تعاني المنطقة العربية من عجز في معظم السلع الغذائية، حيث وصلت القيمة التراكمية للفجوة الغذائية ٨٨ مليار دولار خلال الفترة من ١٩٨٥ الى ١٩٩٢، منها حوالي ٤٢ مليار دولار للحبوب فقط، وستصل الى ١٠٠ مليار دولار حتى عام ٢٠٠٠. ومعدلات البطالة تبلغ اكثر من ٢٠٪ من مجموع القوى العاملة، بينما لا تزيد عن ١٠٪ في الدول الصناعية ويتوقع ان تزداد هذه المشكلة مع تطبيق اجراءات التخاصية.

البقية ص ١٠

خلافات حادة حول الميزانية داخل الحكومة الاسرائيلية

اندلعت خلافات حادة بين اعضاء الحكومة الاسرائيلية بشأن ميزانية عام ١٩٩٧، فبينما حاول بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الحصول على دعم اعضاء حكومته تخفيض الميزانية اعرب ديفيد ليفي وزير الخارجية وزبولون هامر وزير التعليم رفضهما لذلك.

وقد اعلن نتنياهو في اجتماع لاعضاء الحكومة ان هناك حاجة لتخفيض الموازنة بواقع ١.٨ مليار شيكل "٥٦٠ مليون دولار" لاعادة الاقتصاد الاسرائيلي الى مساره واجتذاب الاستثمارات الاجنبية، غير انه اكد في نفس الوقت ان اسرائيل بحاجة لزيادة ميزانيتها الدفاعية حتى لو حاولت خفض الانفاق الحكومي.

وقد ارجع مسؤولون ماليون الحاجة الى خفض الميزانية التي تبلغ ١٧٠ مليار شيكل اي ٥٣ مليار دولار، الى التباطؤ الكبير في الاداء الاقتصادي وانخفاض معدل النمو والتراجع في عائدات الضرائب. وذكر اقتصاديون اسرائيليون ان معدل التضخم ارتفع الى ١١ في المائة عام ١٩٩٦ مقابل ٨.١ في المائة في العام الماضي. كما يتوقع ان يبلغ العجز في الميزانية هذا العام خمسة مليارات دولار مقابل ٤.١ مليار دولار عام ١٩٩٥.

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل شهدت في الآونة الاخيرة موجة من خروج رؤوس الاموال، كما توقف تدفق الاستثمارات الاجنبية التي كان متوقعاً ان تتوالى. وتشير الصحافة الاجنبية الى ان تأزم الاوضاع السياسية في المنطقة وتعثر عملية السلام من شأنه ان يعمق المشاكل الاقتصادية في اسرائيل.

يذكر ان الحكومة الاسرائيلية معرضة للسقوط اذا لم تحصل على تأييد اغلبية اعضاء الكنيست وعددهم ١٢٠ عضواً للميزانية الجديدة.

الاسعار ... والرقابة والادعاءات الرسمية

لا زال الغلاء، وتفاقم الاوضاع المعيشية، القضية الاولى التي تشغل بال الغالبية الساحقة من المواطنين، حيث يراقب الجمهور بغضب ومرارة الاختلالات الخطيرة في السوق الداخلية التي تؤدي الى توالي واستمرار الارتفاع في الاسعار. وتشكل السياسة الاقتصادية وخاصة في قطاع التجارة الداخلية سنداً حقيقياً للفوضى المنتشرة في الاسواق ولموجات الغلاء المتلاحقة. وفي ظل هذه الاوضاع تبدو مضللة ومكشوفة التصريحات والادعاءات الرسمية التي تحاول تطمين المواطنين بأن اوضاع السوق الداخلية من حيث الاسعار هي تحت السيطرة . فالحكومة التي تعلن عن تعويم الاسعار، وترك تقريرها لقوانين العرض والطلب وآلية السوق، لا يمكنها السيطرة عليها. ولم تعد ادعاءات المسؤولين تنطلي على احد.

ولكن الامر الملفت للنظر، هو بقاء اسعار العديد من السلع المستوردة لا سيما الضرورية منها مرتفعة جداً رغم انخفاض اسعارها في السوق العالمية. فقد انخفضت اسعار الحمص بحدود ٣٠٪ للطن الواحد ولكنها لا زالت مرتفعة، رغم انها تشكل غذاء اساسياً مع الخبز لشرائح واسعة جداً من السكان. كما انخفضت اسعار القمح عالمياً، لتبلغ تقريباً نصف السعر الذي حدد على اساسه سعر الخبز الحالي، حيث يبلغ سعر طن القمح الآن بحدود ١٣٠ دولاراً، علماً ان الحكومة استوردت دفعتين من القمح الاولى وقبل بضعة اشهر وكان سعر الطن حوالي ٢٠٠ دولار، والثانية والتي يفترض ان تورد على دفعات خلال هذا الشهر والشهرين المقبلين، وبحدود ١٦٥ دولاراً للطن ، ان ابقاء اسعار الخبز والاعلاف مرتفعة كما هي حالياً ليس فقط لا يوجد ما يبرره ، بل انه يشكل نهباً حقيقياً للمواطنين وتبديداً للثروة الحيوانية التي تتآكل وتتناقص جراء غلاء الاعلاف.

كما لم تنخفض اسعار القهوة رغم انخفاض اسعارها عالمياً وقد اعلن مؤخراً ان المستوردين نجحوا في استيراد مادة السكر باسعار اقل مما كانت تستورده وزارة التموين، كما اعفيت من الرسوم الجمركية الا ان اسعارها للمستهلكين لا زالت ثابتة ولم تنخفض، وكأن الغاء الجمارك وانخفاض الاسعار العالمية لن يؤدي الا الى زيادة ارباح المستوردين. وترتفع اسعار الدجاج والبيض وعشرات بل مئات السلع التي لا علاقة لوزارة التموين باسعارها .

فأين هي الرقابة الحكومية، واين هو التدخل السريع والفعال لمصلحة المواطن. واذا كانت الحكومة تبقي الاسعار الداخلية مرتفعة كاسعار الخبز والقمح والاعلاف، رغم انخفاض اسعارها عالمياً ، مما يزيد في ضيق المواطنين، فهل ننتظر بعد ذلك ان يكون المستوردون وكبار التجار اكثر رأفة بالمواطن؟

ان سياسة الاسعار التي تتبعها الدولة ستؤدي الى مزيد من افقار الجماهير ونشر الجوع بين اوساط اوسع في المجتمع.

مصر تشتري القمح بسعر يتراوح بين ١٣٠ و ١٣٢ دولاراً للطن

عقدت الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية صفقة لشراء ٢٠٠ الف طن من القمح الارجنتيني باسعار تتراوح بين ١٣٠ و ١٣٢ دولاراً للطن. ولم تعقد اية صفقات مع الولايات المتحدة او فرنسا لأن اسعارهما ليست تنافسية.

وسيتم تسليم هذه الكمية على اربعة دفعات متتالية. ومن الجدير بالذكر ان الحكومة المصرية اشترت في الاونة الاخيرة كميات كبيرة من القمح باسعار تتراوح بين ١٥٠ دولاراً للطن و ١٣٠ دولاراً التي تم بموجبها ابرام بعض كميات الصفقة الاخيرة.

في لقاء لـ «الجماهير» مع احد قادة الحزب الشيوعي الروسي :

روســيا مثقلة بوضــع معقّــد ومتفــجّر

التقت "الجماهير" الرفيق فالنتين ايفانوفيتش نيكيتين، احد قادة الحزب الشيوعي الروسي، مسؤول العلاقات القومية، واجرت معه هذا الحوار الذي يسلط الاضواء فيه على التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتطور نشاط الحزب الشيوعي في روسيا وبقية البلدان المستقلة.

في بداية اللقاء اعطى الرفيق نيكيتين لمحة عن تطور الاحداث في روسيا منذ عام ١٩٩١، منذ ان قصف يلتسن دار البرلمان بالمدافع وسط تهليل وتأييد واسع من الدول الرأسمالية الكبرى، وقال منذ ذاك وروسيا تعيش مع الدول المستقلة الاخرى وضعاً معقداً، درامتيكا ومتفجراً.

كانت هناك اوساط غير قليلة من الشعب، تعتقد أن ابعاد الشيوعيين عن الحكم سيكون لصالحهم، وسيتحسن وضعهم. ولكن بتجربتهم الذاتية اخذوا يكتشفون ان هذا الاعتقاد كان خطأ، فاحوالهم المعاشية تدهورت كما انعدم امنهم الشخصي بالاضافة الى امن البلاد كلها، تفاقمت الجريمة، وانتشرت عصابات المافيا، ونهبت ثروات البلاد.

في ظل هذه الظروف عمل الحزب بين الجماهير، وكان وضعنا لغاية عام ١٩٩٣ في غاية الصعوبة. ولكن بعد ذلك اخذنا نلمس اننا مقبولون اكثر عند الجماهير، واخذت سياستنا وبرنامجنا السياسي يلقيان قبولاً وتفهماً اكثر عند الجماهير.

وقد جاءت انتخابات عام ١٩٩٣ لمجلس الدوما "البرلمان" لتعطي المؤشر على اعادة التقدير والاعتبار لحزبنا، حيث نال الحزب ١٢٪ من مجموع الاصوات (اصوات الناخبين) اي ٦ ملايين صوت.

بعد دخولنا البرلمان، استطاع نواب حزبنا الشيوعي ان يوصلوا صوتهم، مواقفهم وسياساتهم الى كافة ابناء الشعب بشكل افضل. ومن خلال خطبهم، ومداخلاتهم وانتقاداتهم الحاسمة لتدهور اوضاع البلاد، تعرفت الجماهير على حزبنا بشكل افضل.

واستمر ذلك بتعاظم ملحوظ حتي عام ١٩٩٥ حيث جرت الانتخابات النيابية اللاحقة. في هذه الانتخابات تغيرت الصورة تماماً، واصبحت الجماهير تدرك اكثر فاكثر هول الفاجعة التي اخذ يعيشها شعبنا، ووطننا. لقد منحتنا الجماهير ثقة كبيرة، حيث صوت لنا ١٥ مليون ناخب بدل ٦ ملايين بنسبة ٢٣٪ من مجموع الاصوات. وقد حصلنا على ١٨١ نائباً في مجلس الدوما الجديد.

لقد وضعت هذه النتائج على كاهل حزبنا مسؤوليات اكبر، ولذلك عندما اقتربت معركة الرئاسة، أخذنا كل هذه التطورات بعين الاعتبار، وتوضح لنا ان معركة الرئاسة ستكون بين الشيوعيين، واعداء الشيوعية، خصوصاً وقد أخذ يلتسن وفريقه يلعبون بالدستور، ويخرقوه، واستعملوا كل الصلاحيات لتجاوزه، وقد لجأوا الي القوة والبلطجة في ذلك. واستناداً الى التأييد المتزايد من قبل الناس لحزبنا، ولخيبة الامل بيلتسن وزمرته قررنا ترشيح الرفيق زوغانوف الامين العام للحزب الشيوعي الروسي، وكان هناك حماس كبير لترشيحه بين الجماهير.

لقد صوت لزيغانوف ٣٠ مليون مواطن. لم يكن الفرق بين زيغانوف ويلتسن كبيراً، لجأت السلطات الحاكمة الى التزوير، ولدينا وثائق واثباتات على ذلك. اننا نلمس اليوم ان قسمًا من الذين صوتوا ليلتسن اخذوا يدركون انهم خدعوا، وهناك تحول جديد، ولكن هناك في نفس الوقت مخاطر جدية في الوضع.. فالوضع بعد الانتخابات وبعد مرض يلتسن يتسم بالصراع على السلطة، في الوقت الذي يتفاقم فيه الوضع الاقتصادي، حيث هناك ارتفاع مذهل في عدد العاطلين عن العمل.. الانتاج معطل في عدة قطاعات، المعاشات لا تدفع، وكذلك المكافآت ورواتب التقاعد، لقد ازدادت الجريمة واصبحت سمة تلازم الحياة اليومية للناس.

"الجماهير" : الم يحرك هذا الوضع المعاشي الجماهير للنضال ضد هذه السياسة؟

اخذ النضال المعاشي يتصاعد تدريجياً، وهذا ملحوظ الآن اكثر من السابق. كان نضال الطبقة العاملة في الفترة المنصرمة يقتصر على اضرابات اقتصادية عفوية، ونستطيع القول ان دور الحركة العمالية النقابية كان ضعيفاً، مما خيب ظن العمال بالقيادات النقابية، والآن نستطيع القول ان عدداً غير قليل من هؤلاء تم استبعادهم عن مواقعهم وتقدمت قيادات جديدة.

لقد تغيرت طبيعة بعض الاضرابات الاخيرة، وقد لمسنا تغيراً في عملها وتنظيمها حيث اخذت تربط مطالبها الاقتصادية ببعض المطالب السياسية، مثل توجيه النار والهجوم على بعض المسؤولين في السلطة، والمطالبة بازاحتهم وتحديد مسؤولياتهم عن تدهور اوضاع البلاد الاقتصادية والمعاشية.

كما اخذت تظهر خلال الاضرابات العمالية الاخيرة اتهامات للولايات المتحدة الاميركية والدول الرأسمالية الاخرى الطامعة في نهب خيرات البلاد، والاشارة الى اسماء في داخل السلطة تأتمر بامر الاميركان والقوى الامبريالية، كما اخذ الهجوم يرتفع على صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للدور الذي يلعبانه في فرض شروطهما على روسيا وفرض التبعية عليها.

وهناك نشاط اجنبي مشبوه تقوم به الدول الامبريالية، حيث خلقت هذه الدول منظمات عديدة تحت اسماء خادعة، ولكنها مرتبطة باجهزة هذه الدول، وقد شهدنا في فترة انتخابات الرئاسة اكثر من الف خبير غربي يجوبون البلاد ويتدخلون بشكل فظ في الدعاية لانتخاب يلتسن.

"الجماهير" : ما هو وضع الحزب الشيوعي الروسي واوضاع الاحزاب الشيوعية الاخرى؟

خاض الشيوعيون معركة قاسية لفرض علنيتهم وشرعيتهم، وقد اضطررنا اللجوء الى القضاء من اجل ذلك، وفي عام ١٩٩٢ نجحنا في فرض وجود الحزب. في فترة الصراع على كسب الشرعية لعمل الحزب، تقدمت احزاب كثيرة لنيل الترخيص وكان ذلك مبرراً في حينه، اما بعد كسب قضية شرعية الحزب والعمل تحت اسم "الحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية"، اخذت الاحزاب الاخرى تتلاشى وينضم اعداد كبيرة منهم لحزبنا. ومثال على ذلك، ان الحزب الاشتراكي الذي وصلت عضويته الى ٨٠ الف لم يعد عنده الف عضو فغالبية اعضائه انضمت الى حزبنا. ويضم حزبنا الآن ما يزيد على ٦٠٠ الف عضو.

لا زال هناك بعض الاحزاب التي تعمل بهذا الشكل او ذاك تحت اسم الشيوعية، ولكن نعتقد ان اعداداً من منتسبيها يتوجهون الينا وان تنظيماتها تضعف، وهنا شعور متزايد ان يلتسن يرغب في الحفاظ عليها وبقائها.

"الجماهير" : ما هي اوضاع الحزب الشيوعي الروسي حالياً، وما مدى علاقتكم بالاحزاب الشيوعية في البلدان المستقلة؟

حول الاحزاب الشيوعية في البلدان المستقلة حيث يوجد فيها جميعًا احزاباً شيوعية باستثناء اوزبكستان، وتركمانستان، وجميع هذه الاحزاب مع التعاون الكامل مع حزبنا، والجميع يتفق معنا على ايجاد شكل من اشكال الاتحاد تنسجم مع تطورات علاقاتنا المستقبلية. وهناك لجنة تنسيق بين هذه الاحزاب تجتمع دورياً وتناقش كافة الامور، هناك طروحات حول ايجاد حزب واحد باسم الحزب الشيوعي السوفياتي، ولكن ببقاء القيادات في كل حزب في بلادها، انها طروحات تدرس في كل حزب وان علاقات هذه الاحزاب تقوم على قدم المساواة.



فالنتين نيكيتين - احد قادة الحزب الشيوعي الروسي

الوضع في حزبنا بعد الانتخابات (انتخابات الرئاسة) نستطيع القول الآن وعلى ضوء انتخابات حكام المناطق المحلية والتي جرت وتجري الآن ان النتائج التي ظهرت حتى الآن هي افضل مما كنا نتوقع. إن الجماهير تعي الآن تماماً انه رغم الصلاحيات المحدودة التي يتمتع بها البرلمان في حياة البلاد السياسية الا اننا استطعنا ان نمنع مرور قوانين معادية لمصالح الناس، واننا نناضل لتخفيف الاعباء التي تعمل السلطة على تحميلها الناس.

اننا ندرك كم هي قاسية معركة الصراع على السلطة بوجود شخص مريض على قمة الهرم وبرلمان ذي صلاحيات محدودة، وكم من الاحتمالات الخطيرة التي تفرضها هذه الوضعية على استمرار بؤس وشقاء وحياة الجماهير ومن هذا المنطلق نعمل وسنعمل مع كل القوى التي لها مصلحة بإنهاء مأساة الشعب الروسي وشعوب بلدان الاتحاد السوفياتي السابقة دون اي تحفظ وسنواصل النضال الصعب والمعقد هذا.

اود في نهاية هذا اللقاء ان اتوجه للشعب الاردني بكل الحب والتقدير واقول لهم حول قضية ومأساة الشعب الشيشاني هذه الكلمات البسيطة : إن سياسة يلتسن في الشيشان هي سبب هذه المأساة الانسانية، وان الاتفاقية التي عقدها ليبيد كانت لعبة سياسية من المسؤولين في الكرملين، ونحن نقول ان بقاء علاقات الاتحاد مع روسيا اقوى للشعبين وافضل لتطورهما اللاحق، حيث لا يوجد اي مصلحة في تفتيت هذه البلدان والقوميات، والرابح الوحيد من سياسة يلتسن تجاه هذه القضية هي القوى الرجعية والاستعمارية وستثبت تطورات الاحداث ذلك.

اوسع اضراب عمالي في روسيا

اضرب عمال روسيا اضراباً عاماً للمطالبة باستقالة الحكومة بسبب عجزها عن دفع مرتباتهم المتراكمة منذ ستة اشهر وانضم اليهم عمال قطاعات اخرى.

وتوقف العمل في ١٦١ من اصل ١٨٩ منجماً للفحم وشارك في الاضراب العام ٤٠٠ الف عامل انضم اليهم معلمون وعمال بناء وعمال قطاعات اخرى في مناطق انتاج الفحم الكبرى في سيبيريا واواسط روسيا وجنوبها.

وأكد رئيس نقابة عمال المناجم فيتالي بودكو ان المطلب الاساسي للمضربين هو استقالة الحكومة الفيدرالية التي "لم تكفل ابسط الحقوق المدنية، وفي مقدمتها تسديد الاجور عن عمل انجز وبلغ مجموع الديون عن الرواتب التي لم تدفع (٢ ترليون روبل) ارقام فلكية.

وكان عمال المناجم الركيزة الاساسية التي استند اليها يلتسن اثناء صراعه مع غورباتشوف، وادت اضراباتهم في حينه الى زعزعة مواقع المركز الفيدرالي، ولكنهم تخلوا عن دعم الكرملين وانظموا عددا من الاضرابات ذات الطابع الاقتصادي، وكان الاضراب الاخير هذا باكورة النشاطات السياسية لعمال المناجم.

الفعاليات الحزبية والشعبية تواصل تنديدها بالمعرض الاسرائيلي

عقد اجتماعين حاشدين في غرفة صناعة عمان ومجمع النقابات
المتحدثون يؤكدون على ضرورة منع اقامة المعرض في عمان

لا تزال الفعاليات السياسية والنقابية والحزبية تواصل فعالياتها لمنع اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية الذي كان منوياً اقامته في عمان في الفترة ما بين ١٥ - ١٩٩٦/١٢/١٨، وقام منظم المعرض بتاجيله حتى ١/٦ من العام القادم. فقد شهدت غرفة صناعة عمان مؤخراً مؤتمراً حاشداً شارك فيه العديد من الشخصيات والهيئات الحزبية، وترأسه السيد احمد عبيدات رئيس الوزراء الاسبق الذي اشار في كلمته الى استغلال اسرائيل لعملية السلام لتحقيق اهدافها التوسعية، وقال ان الشعب الاردني كان يتطلع الى سلام يضع حداً للعدوان الصهيوني. وان الاردن سوف يبقى قلعة للصمود والوقوف في وجه مثل هذه المؤامرات بفضل ابنائه المخلصين.

اما د. اسحق الفرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي / فقد اشار في كلمته التي القاها نيابة عن المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع الى المخاطر الجسام التي سوف تنتج عن مواصلة الحكومة سياستها التطبيعية، دون اكتراث اسرائيل بالحق العربي. واكد ان اسرائيل تسعى الى الاستفراد بالاطراف العربية الواحدة تلو الاخرى. واعلن عن رفض المؤتمر الوطني الشعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع اقامة هذا المعرض على الثرى الاردني.

السيد مجحم الخريشة تحدث باسم احزاب الجبهة الوطنية الاردنية التي تضم حزب التجمع الاردني والتقدم والعدالة واليقظة والوطن حيث اكد رفضه التام لاقامة المعرض وغيره من المعارض ورفضه لكافة اشكال التعامل الاقتصادي مع اسرائيل، واكد ان الاردن لن يكون نقطة عبور لاسرائيل نحو الدول العربية والمشرق العربي والاسلامي.

وناشد الخريشة الجميع في كلمته توحيد الصفوف من اجل عدم اقامة هذا المعرض.

اما د. يعقوب زيادين / الامين العام للحزب الشيوعي الاردني فقد القى كلمة باسم احزاب المعارضة الاردنية اكد فيها ان الشعوب ومنها الشعب الاردني قد تتحمل الجوع والبطالة والفقر، ولكنها ابداً لا تتحمل الذل والهوان من اعدائها، وانها ترفض الركوع والخنوع لهما مهما كان جبروتهم، واعتبر ان اسرائيل تسعى من خلال اقامة هذا المعرض الى جعل الاردن معبراً لها نحو الدول العربية..

واعرب د. زيادين عن استيائه من السماح باقامة هذا المعرض في عمان في الوقت الذي بدأت فيه اسرائيل تتعرى امام العالم بسبب عدوانيتها ورفضها للسلام وتنكرها للاتفاقيات التي ابرمتها مع م. ت. ف. ودعا الى وقف التطبيع المتسارع وغير المبرر مع اسرائيل.

واعلن د. زيادين عن رفضه واحزاب المعارضة اقامة هذا المعرض وعن استعداد احزاب المعارضة للعمل بكل الوسائل المشروعة لافشال هذا المعرض وعدم السماح باقامته في عمان.

السيد انيس المعشر تحدث باسم حزب الوعد وحزب المستقبل حيث اعلن عن رفضه لدفع المواطن الاردني لاقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل، وطالب بوقف التطبيع والغاء اقامة المعرض، مشيراً الى انه لا يجوز لنتنياهو ان يستفيد من عملية السلام في الوقت الذي ما زال يرفض الاتفاقيات التي ابرمتها الحكومة السابقة.

اما د. سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان / رئيس لجنة النقباء، فقد اكد في كلمته استعداد النقابيين المهنيين للاستشهاد في سبيل الدفاع عن ارض الوطن ومقاومة اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية، والمح الى احتمالية مشاركة وفود عربية في السد البشري المزمع اقامته امام ارض المعرض في حالة قيامه.

النائب توجان فيصل حملت مجلس النواب الاردني مسؤولية ما جرى ويجري وذلك لأن المجلس اقر معاهدة وادي عربة، وطالبت الشعب الاردني بالاستعداد للانتخابات النيابية القادمة، وانتخاب نواب يكونوا جديرين بعضوية المجلس وقادرين على الغاء معاهدة وادي عربة، مؤكدة ان المعاهدات ليست ازلية، وذكّرت بالغاء المعاهدة الاردنية - البريطانية في الخمسينات.

اما هاني الخليلي / رئيس نقابة تجار الاجهزة الكهربائية فقد اشار الى الازمة الخانقة للسوق الاردني، والمشاكل التي يعاني منها تجار الاجهزة الكهربائية والتي تحتم العمل على الغاء المعرض وعدم اقامته.

وفي ختام المؤتمر اصدر المجتمعون بياناً قالوا فيه:

"بالرغم من استمرار اسرائيل في تعنتها وتحديها واستفزازها لكل القيم والمشاعر الوطنية والقومية وحتى الانسانية، واصرارها على احتلال الارض العربية، والعبث بمقدسات الامة، واستمرارها باقامة المستوطنات، والحصار والتجويع للشعب الفلسطيني وانكارها حقوقه المشروعة، وامتناعها عن تنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

"في هذه المرحلة تسارع اسرائيل الى استغلال هذه الظروف لممارسة غزوها التجاري والصناعي للامة العربية ومن خلال اقامة مثل هذا المعرض في عمان والذي سيكون اثره الاقتصادي على الصناعة الوطنية مدمراً فضلاً عن كونه سيشكل مدخلاً لاسرائيل لغزو الاسواق العربية الاخرى.." واكد البيان اسفه ان يبدأ الاختراق الاسرائيلي من خلال الاردن. واشار الى ملامح يقظة عربية واعدة ومأمولة بدأت تظهر في الاونة الاخيرة في مجالات ومسارات متعددة ولدى العديد من الدول العربية. واكد المؤتمرون في بيانهم ان السلام المنشود هو السلام الذي يقوم على الانسحاب الكامل والشامل من الارض العربية والفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير مصيره على ترابه الوطني في فلسطين واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وعلى ضرورة الانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان، واختتم البيان بالتاكيد على ان هذا المؤتمر الممثل لكافة الفعاليات وقوى ابناء الشعب الاردني يؤكد على ضرورة الغاء هذا المعرض وكافة الانشطة الموازية والمشابهة له. وحمّل البيان الحكومة مسؤولية السماح باستمرار اقامة هذا المعرض والذي يعتبر تحدياً صارخاً لعقيدة هذا الشعب ومروءته وقيمه الاصيلة.

وفي لقاء حاشد آخر عقد في مجمع النقابات المهنية، وشاركت فيه اكثر من (٢٠) هيئة شعبية تعهد المتحدثون بمواصلة العمل لمنع اقامة المعرض الاسرائيلي في عمان، واجمع المتحدثون وهم د. سعيد ابو ميزر والمهندس علي ابو السكر والمحامي سليم الزعبي والسيد حاكم الفايز ود. رياض النوايسه والنائب خليل حدادين والمهندس علي حتر والاستاذ محمد البشير والسيد عماد ملحس والمهندس ناصر الهنيدي والاستاذ احمد الحسبان والمهندس زياد قطارنه والسيد نواف شديفات ود. حسني الشياب والاستاذ فرج اطميزه والسيد هاني الخليلي والمحامي نجيب الرشدان على ضرورة العمل الجاد والمتواصل من اجل منع اقامة هذا المعرض. واصدروا في نهاية اللقاء بياناً صحفياً اكدوا فيه ان المعرض في حال انعقاده سيلحق افدح الاضرار بالاقتصاد الوطني عموماً والصناعة الاردنية خصوصاً، لا سيما وان المعرض سيحول الاردن الى جسر اقتصادي لاختراق الاسواق العربية.

احزاب المعارضة تنتقد اقامة المعرض العسكري في عمان

اصدرت احزاب المعارضة الاردنية بياناً حول مشاركة شركات اسرائيلية في معرض الصناعات العسكرية الذي اقيم في عمان في الفترة من ٩ - ١٩٩٦/١٢/١٠ جاء فيه:

في الوقت الذي يتغطرس العدو الصهيوني في ارضنا المحتلة، ويدير ظهره لكل الامة انظمة وشعوباً، ويمارس سياساته العدوانية والتوسعية. في هذا الوقت يُعقد معرض للصناعات العسكرية في عمان. وتطالعنا وسائل الاعلام بمشاركة ثلاث شركات اسرائيلية فيه.

اننا نرى في هذا العمل وما يمثله من تطبيع للعلاقات مع العدو الغاصب اختراقاً للامة واستخدام الاردن جسراً لعبور الشركات الصهيونية الى العالم العربي والاسلامي، كما نرى فيه طعناً لصمود اهلنا في فلسطين وخذلانا لهم في الوقت الذي يقاسون مرارة الحصار والتجويع والارهاب اليومي على أيدي الارهابيين الصهاينة بقيادة حزب الليكود.

ان احزاب المعارضة تحذر الحكومة من مغبة هذه السياسات التطبيعية التي تاتي على حساب امتنا العربية وتهيب بكل القوى المعارضة للتطبيع وسائر الفعاليات الشعبية ان تمارس دورها في الوقوف في وجه استمرار التطبيع الذي تمارسه الحكومة ومقاطعة اي نشاط يشارك فيه العدو الصهيوني الغاصب.

عالوجع

وسط البلد .. وانا

● جهاد منسي

كنت اعتقد حتى وقت قريب ان وسط البلد هي المنطقة الواقعة على سقف السيل وشارع طلال وساحة المسجد الحسيني والمدرج الروماني ومقهى السنترال والجامعة العربية، وقد لازمني هذا الاعتقاد والذي لا اجد له مبرراً الآن بناء على ارشادات ولوحات امانة عمان الكبرى والتي لا تزال تشير الى ان وسط البلد هي المنطقة انفة الذكر، ولكن وبدون انذار مسبق فوجئت ان وسط البلد قد تغير ومنذ زمن طويل، وان هذا الذي ندعوه نحن بوسط المدينة اصبح وسطاً لمدينة اخرى لا يعرفها سكان عمان الغربية!!

لقد شعرت بكل هذا اثناء مروري بمحض الصدفة من شارع عبد الله غوشه الواصل ما بين الدوار السابع ومجمع جبر "شارع مكة"، حيث فوجئت هناك ان وسط المدينة قد نقل الى تلك المنطقة، دون سابق انذار .. ولكن بترصد..!! لقد راعني للوهلة الاولى الازمة المرورية في ذلك الشارع وحجم السيارات الواقفة على اليمين، التي لا تمشي الا الهوينة ، وعندما استفسرت عن السبب وجدت ان مطاعم "العم سام" "ماكدونالدز" في هذا الشارع!! ، ولا اخفيكم انني سمعت ان مطاعم ماكدونالدز سوف تفتح فرعاً لها في عمان ، ولكنني لم اعر الموضوع اي اهتمام، ليس لانني لا احب "العم سام" فقط . بل لانني وجدت ماكدونالدز يخصني في شارع المصدار حيث رائحة اللحوم تزكم الانوف ، "والهش والنش" دون توقف.

لم استطع وانا اعبر من امام مطاعم "ماكدونالدز" الا ان التفت اليها ، مستوضحاً باحثاً عن سبب هذا الاقبال الكبير ، ولكنني لم اجد دالتي ، او لم استدل عليها.

وفي مرة ثانية - وهنا ارجو ان لا يعتقد البعض انني اتعمد الذهاب الى تلك المناطق - قادتني قدماي الى منطقة الشميساني في عمان ، حيث هناك صبايا وصبية في عمر الورود تفتحوا على حضارة "العم سام" وعلى طبائعه وعاداته، فالشعر لا تعرف بأي طريقة حلق ، والحذاء لا تعرف كيف يمكن السير فيه ، و ... و.... والأدهى من هذا وذاك، ان هؤلاء المراهقين الذين لا يتعدون الثامنة عشرة من العمر، يحمل كل منهم "نرجيله" ويحاولون بشتى الوسائل تقليد الكبار .

وعندما وجدت نفسي في سرفيس العبدلي "٦ - أ" المتجه الى وسط البلد الذي يخصني، لم اتمالك الا ان اسأل نفسي ، هل حقيقة ان ساحة المسجد الحسيني تعتبر وسط البلد!؟ وهل صحيحاً اننا نحن فعلاً رواداً لوسط البلد ام رواداً لقاع المدينة!؟

انني من هنا ادعو امانة عمان الكبرى الى التفكير الجدي والبحث عن وسط جديد للبلد يكون قريباً من مطاعم "العم سام" او ممن يقلدونه في عمان الغربية ، وليدع الجميع القاع لنا.. فنحن لن نصعد الى وسطهم ذلك ما دامت حضارة "العم سام" هي الرائجة!!

تعزية ومواساة

تتقدم اسرة تحرير «الجماهير» بتعازيها الحارة من الرفيق علي الزعبي لوفاة المرحوم والده

صالح عواد الزعبي

نظراً لاهمية الخطة الاردنية للمنظمات غير الحكومية والتي تضمنت الوضع الراهن للمرأة الاردنية حول المحاور التي تضمنها منهاج عمل مؤتمر بكين فإن صفحة المرأة ستنشر تباعاً معلومات تضمنتها الخطة وسنتطرق في هذا العدد الى محور "عدم المساواة بين المرأة والرجل في اقتسام السلطة وصنع القرار على جميع المستويات.

دعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي في مرفق قراره ١٥/١٩٩٠ الى مشاركة المرأة في هياكل السلطة ومواقع صنع القرار، والعمل على تعبئة المجتمع رجالاً ونساءً وتوعيته للقيام بتغيير المواقف المجتمعية السلبية المتحيزة ضد المرأة، ودورها في صنع القرار، وتبني أليات واجراءات تمكنها من انجاز ذلك.

وينص الاعلان العالمي لحقوق الانسان على حق كل فرد في ان يشترك في حكومة بلده، وتمكين المرأة من اداء دورها ونيلها للاستقلال الذاتي وتحسين مركزها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي باعتباره امراً ضرورياً لتحقيق الحكم والادارة والتنمية المستدامة، على اساس الوضوح والمساءلة في جميع جوانب الحياة.

وجاء في المادة ١٨٢ من منهاج عمل بيكين بانه على الرغم من الحركة الواسعة النطاق نحو الاخذ بالديموقراطية في معظم البلدان، لا تزال المرأة الى حد كبير، ممثلة تمثيلاً ناقصاً في معظم مستويات الحكم، لا سيما في الهيئات الوزارية وغيرها من الهيئات التنفيذية، ولم تحرز سوى قدر ضئيل من التقدم في الحصول على سلطة سياسية في الهيئات التشريعية، او في تحقيق هدف الوصول بنسبة المرأة الى ٣٠٪ من مناصب صنع القرار بحلول عام ١٩٩٥. وهو الهدف الذي اقره المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

ان الوضع يقتضي اتخاذ اجراءات من جانب الحكومات والمنظمات غير الحكومية، وتلقي الدعم من جانب المنظمات الاقليمية والدولية، من اجل زيادة مشاركة المرأة في مواقع السلطة ومواقع اتخاذ القرار، وفي وضع التشريعات الملائمة لتسيير وتنظيم شؤونه.

الوضع الراهن اردنياً

جاء في التقرير الوطني الاردني، بانه على الرغم من ان القوانين والتشريعات تحفظ للمرأة حقوقاً متكافئة دون تمييز ، فان الفجوة ما زالت موجودة بين واقع التشريع وقصور التطبيق العملي. وما زال هناك استبعاد المرأة عن المشاركة في بنية السلطة ، وفي مواقع اتخاذ القرار ، في المستويات كافة مما يؤدي الى هدر طاقات المرأة، كموارد ضرورية وهامة لتطوير المجتمع، وتقليص الدور الذي يمكن ان تقوم به في الميادين، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية.

هناك استبعاد للمرأة عن المشاركة في بنية السلطة ، وفي مواقع اتخاذ القرار ، في المستويات كافة مما يؤدي الى هدر طاقات المرأة، كموارد ضرورية وهامة لتطوير المجتمع، وتقليص الدور الذي يمكن ان تقوم به في الميادين، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية.

ومع ان المرأة قد حققت بعض التقدم في العديد من المجالات، ورغم الجهود المبذولة من اجل زيادة مشاركتها في مواقع السلطة ، وفي مواقع اتخاذ القرار، الا ان تاثيرها في القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وفي وضع التشريعات الملائمة لتسيير المجتمع، وتنظيم شؤونه، ما زال محدوداً.

ان طبيعة الوظائف التي تشغلها المرأة في غالبيتها ليست قيادية – ففي عام ١٩٩٢ لم تتجاوز نسبة من يشغلن مركز مديرة مديرية ٨.٥٪ ولم تتجاوز نسبة من يشغلن مركز رئيسة قسم ١٠٪ مما يجعل مشاركة المرأة ومساهمتها في اتخاذ القرار الاداري محدوده مع اقتصار هذه المراكز على بعض الوزارات في القطاع الاجتماعي.

أما بالنسبة للمؤسسات العامة. فقد بلغت نسبة النساء المديرات برتبة امين عام الى الرجال المديرين ١ : ٦٤ عام ١٩٩٢. ومع انه لم يسبق لاية امرأة ان عينت اميناً عاماً لأي وزارة، الا انه تم تعيين سيدتين مستشارتين في رئاسة الوزراء، احداهما برتبة امين عام وذلك عام ١٩٩٣. ورغم انه لا يوجد في التشريعات ما يحول دون اتاحة الفرص المتكاملة امام النساء للعمل كسفيرات لبلادهن الا ان المرأة لم تتمتع بهذا الحق منذ عام ١٩٧٠ ،عندما كان هناك سفيرة واحدة.

في عام ١٩٨٠ تم تعيين سيدة عضواً في مجلس امانة عمان من اصل ١٢ عضواً واعيد تعيينها في عام ١٩٨٦ من اصل ٥٠ عضواً ويوجد حالياً سيدة واحدة فقط من اصل ٤٠ عضو.

لم يسبق ان تم تعيين امراة برتبة محافظ او متصرف او مدير ناحية، الا انه تم تعيين ثلاث نساء من اصل ١٨٠ عضواً في المجلس التنفيذي في المحافظات . وفي عام ١٩٩٠، تم تعيين ٩ سيدات من اصل ٢٤٠، كما تم تعيين ٨ سيدات من اصل ١٢٠ عضواً في المجالس الاستشارية عام ١٩٩٣.

وعلى صعيد السلطة التشريعية فلقد تم تعيين ٢ سيدات في الدورة الاولى للمجلس الوطني الاستشاري، المشكل من ٧٥ عضواً (١٩٧٨ – ١٩٨٠) واربع سيدات في الدورتين الثانية والثالثة (١٩٨٠ – ١٩٨٢ و ١٩٨٢ – ١٩٨٤) وفي انتخابات عام ١٩٨٩ رشحت ١٢ سيدة انفسهن للمجلس النيابي، الا انهن لم يوفقن، لاسباب ترجع الى ضعف تقبل المجتمع لعمل المرأة في السياسة، ونقص مصادر التمويل للحملات الانتخابية ، بالاضافة الى ضعف خبرات المرأة في العمل السياسي، وفي الحملات الانتخابية.

ونقص وعي المرأة الناخبة لاهمية مشاركة المرأة في البرلمان، وتاثر المرأة بقرار الرجل في اختيار المرشح. هذا فضلاً على الاثر السلبي لغياب الحياة الديموقراطية لفترة، طويلة وغياب المؤسسات النسائية المنظمة القادرة على تبني ودعم المرشحات. اما في انتخابات عام ١٩٩٣ فقد تراجع عدد المرشحات الى ثلاث، نجحت واحدة منهن من بين ثمانين عضواً في البرلمان. اما بالنسبة لمجلس الاعيان الذي يتشكل من اربعين عضواً، فقد تم تعيين سيدة واحدة عام ١٩٨٩ وتعيين سيدتين عام ١٩٩٣.

فيما يتعلق بتولي المرأة منصب وزير فلقد تم ذلك لاول مرة عام ١٩٧٩ حيث تولت وزارة التنمية الاجتماعية وكانت واحدة من بين ٢٣ وزيراً. وفي عام ١٩٨٤، تولت وزيرة اخرى وزارة الاعلام، وكانت واحدة من بين ٢٥ وزيراً. وفي الفترة ١٩٨٥ – ١٩٩٢، لم تول اية امرأة منصب وزيرة في الحكومات الست المتعاقبة. وفي عام ١٩٩٣ عينت سيدة وزيرة للصناعة والتجارة من بين ٢٩ وزيراً، ويوجد حالياً وزيرة واحدة هي وزيرة التخطيط.

ان نسبة من يعملن في مهن المشرعين وموظفي الادارة العليا هي ١.٥٪ من اجمالي العاملين في هذه المهن. وقد تم مؤخراً اي عام ١٩٩٦ تعيين اول امراة في سلك القضاء.

ان نسبة النساء صاحبات مؤسسات العمل لم تتجاوز ٥.١٪ في عام ١٩٩١ من العدد الاجمالي لاصحاب العمل، وان نسبة من يعملن لحسابهن الخاص عام ١٩٣ بلغت ٣.٥٪، مما يشير الى ان مشاركة النساء العاملات برؤوس اموال خاصة بهن، غير مؤثرة في اتخاذ القرار الاقتصادي في القطاع الخاص.

المشكلات التي تواجه خطط التنمية

١ – ان التقاليد والاعراف واتجاهات المجتمع التقليدية، ما زالت في مقدمة المشاكل، التي تعيق وصول المرأة الى مواقع اتخاذ القرار.

٢ – الفجوة بين واقع التشريع وحقيقة التطبيق

٣ – عدم وعي المرأة بحقوقها، وقناعتها بدورها لا زالت متدنية

٤ – تفشي الامية بين صفوف النساء، وتدني مستوى تدريب وتأهيل المرأة.

٥ – انتشار البطالة بين صفوف النساء

٦ – عدم توفير التسهيلات الاجتماعية للمرأة، لضمان استمراريتها في العمل.

٧ – ضعف دور المنظمات غير الحكومية، وعدم تمكنها من تشكيل قوة ضاغطة فاعلة، لتغيير التوجهات العامة، وتأثير التقاليد والاعراف السلبية.

٨ – عدم المساواة في الحياة العامة بالمراة، والممارسات التمييزية داخل الاسرة، يثبط المرأة عن السعي لشغل المناصب القيادية ومناصب صنع القرار.

٩ – العلاقات السلطوية داخل الاسرة، وتقسيم العمل بصورة مجحفة، يحد من قدرة المرأة على ايجاد الوقت اللازم لتنمية المهارات اللازمة للاشتراك في عملية صنع القرار، في المحافل العامة الاوسع نطاقاً.

١٠ – الانماط التقليدية للعديد من الهيئات والهياكل والمنظمات، تحول دون اشتراك المرأة في الحياة العامة.

١١ – التباين في الخبرة والاختلاف في التنشئة الاجتماعية، ما زال من المشاكل التي تميز بين الجنسين.

١٢ – غياب المؤسسات الديموقراطية من العوائق الاساسية امام وصول المرأة الى مواقع المسؤولية واتخاذ القرار.

ضمن خطة مركز الامل للشفاء البدء بتشغيل المركز على مراحل ينظم سلسلة من المحاضرات ضمن خدمات التثقيف الصحي المصاحبة لافتتاح عيادة الكشف المبكر لسرطان الثدي في المركز.

وسيكون جزء من نشاط التثقيف الصحي برنامج محاضرات وندوات شهرية حول امراض السرطان المختلفة وطرق الوقاية منها وعلاجها .

وبرنامج المحاضرات لهذا الشهر هي على النحو التالي:–

١) نبذة عن مرض السرطان بشكل عام بتاريخ ٩٦/١٢/١٤

٢) المرأة والسرطان بتاريخ ١٩٩٦/١٢/١٥

٣) طريقك الى حياة سليمة بتاريخ ١٩٩٦/١٢/١٦.

ومن الجدير بالذكر فإن هذا الصرح الصحي الهام قد تم انجازه من قبل الاتحاد العام للجمعيات الخيرية وبدعم من المواطنين ويعتبر الاول من نوعه في المنطقة العربية.

ندوة حول دور المرأة في التنمية

تنظم لجنة التضامن اليونانية ندوة بتاريخ ١٩٩٦/١٢/١٩ تحت عنوان "دور المرأة في التنمية" – التنمية الاقتصادية والاجتماعية في منطقة البحر الابيض المتوسط.

ستقدم في الندوة اربع اوراق للمناقشة حول – حالة الاردن تقدمها الرفيقة املي نفاع. وحالة الجزائر تقدمها ممثلة المرأة الجزائرية، وحالة اليونان، تقدمها ممثلة عن المنظمات غير الحكومية في اليونان. وحول التنمية الاقتصادية والاجتماعية في منطقة البحر الابيض المتوسط يقدمها مركز الدراسات للبحر الابيض المتوسط.

ستعالج الاوراق الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في هذه المنطقة واسباب عرقلة التنمية ودور المراة في التنمية وتاثير سياسة العولمة الصديونية والتكيف الهيكلي وضعف دور المرأة على التنمية والحلول المطلوبة لهذه المشاكل.

اوقفوا التطبيع ... فوراً

من اجل الخليل والقدس والجولان وجنوب لبنان... ومن اجل وقف الاستيطان ومصادرة الاراضي والاغلاق ومنع العودة ، لا بد من وقف التطبيع مع اسرائيل فوراً.

بعد تصريحات نتنياهو حول وادي الاردن، صدرت تصريحات ايجابية في الاردن ضد سياسة نتنياهو كما صدرت تصريحات وخطوات عملية لتجميد التطبيع من قبل مجلس التعاون الخليجي ودولة الكويت وغرفة الصناعة فيها، وكذلك من قبل قطر وعُمان .

حتى وان جاءت هذه التصريحات الايجابية متاخرة فلا بد من تعزيزها والانتقال من التصريحات والبيانات الى اتخاذ مواقف عملية من اجل وقف التطبيع.

ولا يحتاج المواطن العربي الى التذكير بما تفعله اسرائيل، فالشواهد قائمة يومياً على مرأى ومسمع الجميع.. فمصادرة الاراضي العربية في الضفة تجري يومياً، وقد اشارت الاحصاءات الفلسطينية الى ان ٣٠٠ الف دونم قد تم الاستيلاء عليها بعد توقيع اتفاقية اوسلو كما يتم انشاء ١٦ مستوطنة وتسمينها في الضفة وجدها من اجل تقطيع اوصال المدن والقرى العربية ومحاصرة القدس العربية وتسهيل اقامة القدس الكبرى.

تعنت حكومة نتنياهو وعدم انسحابها من الخليل، كشف الوجه الحقيقي للحكام الذين يريدون منا التطبيع دون اية استحقاقات من جانبهم تجاه الارض الفلسطينية وتجاه حقوق الفلسطينيين وتجاه الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان.

في عمان ، ارتفع صوت الشعب الاردني عالياً لمنع اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية ومنع مشاركة اسرائيل في المعارض التجارية الدولية. وكان التصدي الجريء من قبل الاحزاب السياسية وممثلي غرف الصناعة والتجارة والشخصيات الوطنية سبباً في تاجيله وسيكون كفيلاً بمنعه لان عمان اتخذت قرارها بان تكون مقبرة للمشروع الصهيوني الذي يجعلها ممراً للعالم العربي.

لا يكفي ان نجمد التطبيع ونطلق التصريحات ، فالشعب يطالب بوقف كافة مظاهر التطبيع وفي مقدمتها وقف معرض الصناعات فوراً.

الاردن يحتفل بالاعلان العالمي لحقوق الانسان

تحل ذكرى اصدار الاعلان العالمي لحقوق الانسان، والاردن ما زال يعالج اثار الهجمة الحكومية الشرسة ضد ابناء الشعب البسطاء الذين هبوا للاحتجاج على رفع سعر الخبز وقد كشفت تصرفات الاجهزة الامنية وتصرفات رئيس الوزراء شخصياً عن العقلية العرفية التي تتعامل بها الحكومات في الاردن مع ابناء الشعب.

فقد داهمت الاجهزة الامنية بيوت الناس الآمنين في الكرك وعمان ومادبا ومعان والطفيلة وعجلون وغيرها من المدن لاعتقال نشطاء الاحزاب – ومن بينهم نشطاء الحزب الشيوعي – في محاولة لاخماد حركة الاحتجاج الجماهيرية الغاضبة على رفع سعر الخبز. وكان القمع والانتهاكات غير الانسانية في مدينة الكرك بصورة لم يتصورها من كان يعتقد ان الديمقراطية في الاردن قد رسخت اقدامها وباتت امراً يومياً تمارسه السلطة التنفيذية كما يمارسه المواطن. لكن الاحداث كشفت ان الديمقراطية عبارة عن قناع تجميلي لوجه بشع للاجهزة القمعية. وقد ابتدعت هذه الاجهزة تهماً لمواطنيها مثل "اطالة اللسان" وقامت بتحويلهم الى المدعي العام ومحكمة امن الدولة التي عقدت جلساتها في جنح الظلام!!!

ولكن ردة الفعل الشعبية والعربية والعالمية اوقفت هذه الاجراءات وها هي الحكومة ممثلة برئيسها تتراجع امام الملأ بالاعتذار للنائب المقدام "نزيه عمارين" وتتراجع امام الملأ باطلاق سراح كافة الذين اعتقلوا على خلفية احداث الجنوب، وتتراجع – ولكن بمماطلة وتردد – عن الاسعار الخيالية للاعلاف والخبز لتتلاءم مع انخفاض الاسعار العالمية للقمح، او هكذا يجب ان تفعل. وفوق كل ذلك، يتصدر رئيس الوزراء نفسه احتفالات الاردن بذكرى اصدار الاعلان العالمي لحقوق الانسان في محاولة لتبييض صفحته. لعل في هذا الموقف درسًا للحكومات جميعها وللاجهزة الامنية لأن عهد القمع قد ولى وان يعود وارادة الناس البسطاء ستعلو رغم القمع ولأن حركة حقوق الانسان اصبحت تياراً عالمياً له امتداده في كل مكان وان يستطيع اي كان وقفه.

نماذج من اعمال الاعتقال والتعذيب والقتل في اسرائيل

السلطات الاسرائيلية تستخدم اساليب تعذيب همجية بحق الاسير الفلسطيني باستخدام اسلوب الهز حتى يصاب المعتقل بالشلل، كما يمنع المعتقلون من النوم لفترات طويلة تصل الى عشرة ايام. وفي تقرير خاص لاطباء فلسطينيين في اسرائيل اكدوا ان الاطباء والممرضين الاسرائيليين بالسجون يشاركون في تعذيب المعتقلين وتستخدم السلطات الاسرائيلية العزل في "سجن الرملة" الذي اعيد فتحه بعد ان اغلق عام ١٩٩٢ على اثر اضراب المعتقلين والسجناء الفلسطينيين.

وهناك ٤٠٠ حالة مرضية في سجن الرملة، منهم ١٠٠ معتقل يحتاجون لعمليات جراحية عاجلة وادارة السجون تماطل مما تسبب في وفاة الشهيد معزوز دلال، والشهيد عبد الرحمن الكيلاني، واهم الامراض التي يعاني منها الاسرى هي، الازمات الصدرية، والقلب ، والام الظهر، اضافة لاصابة بعض الاسرى بشظايا وطلقات نارية اثناء اعتقالهم تتطلب اجراء عمليات جراحية لاستئصالها.

المعارضة البحرينية تدعو الى اعتماد ١٦ كانون اول يوماً للشهداء

دعت المعارضة البحرينية التي تطالب بعودة الحياة البرلمانية الى البحرين الى اعتماد يوم ١٦ كانون اول "يوماً للشهداء" الذين سقطوا منذ بدء حركة الاحتجاجات الجماهيرية ضد القمع منذ ٣ سنوات في كانون الاول ١٩٩٤ ويبلغ عدد الشهداء ٢٩ شهيداً. وسيتحول هذا اليوم الى يوم تضامن مع آلاف السجناء السياسيين الذين يقبعون في السجون التي يشرف عليها ويدير التعذيب في غياهبها الموظف الانجليزي الذي يدير شؤون البحرين بشكل فعلي تحت اسم خبير منذ ١٨ سنة سيء الصيت "هندرسون".

بدأت حركة الاحتجاجات للمطالبة بعودة الحياة البرلمانية حيث تقدم العديد من الشخصيات السياسية الوطنية بعريضة موجهة الى الامير لاستئناف الانتخابات البرلمانية التي تعطلت منذ عشرين عاماً.

فقد كانت البحرين من اوائل الدول الخليجية التي عرفت العمل السياسي الشعبي والمشاركة الفاعلة والحياة البرلمانية الى ان جاءت سياسة القمع وخيمت على البلاد سنوات كالحة من ابعاد الوطنيين عن بلدهم ومنعهم من العودة وفتح ابواب السجون لكل من يعارض او يحتج او يتاخر عن تقديم الولاء للامير ولحاشيته ولخبيره الانجليزي هندرسون. لكن حركة المعارضة لم تستسلم وخاضت الكفاح البطولي من اجل الديمقراطية والدفاع عن لقمة خبز الفقراء. وصمم شباب البحرين المناضل على تصعيد كافة اشكال النضال وفي مقدمتها العودة الى الوطن من كافة مطارات العالم والاضراب عن الطعام من اجل التمكن من العودة الى بلادهم حتى وان كان السجن ينتظرهم. الا ان السلطات البحرينية لم تتعلم دروس التاريخ وابقت على هندرسون رمز الاستعمار البريطاني وقمعت الحرية وكتمت انفاس الشعب ونهبت وسلبت دون حسيب او رقيب.

كان يوم ١٦ كانون اول ١٩٩٤ بدء الاعمال الاحتجاجية حتى هذا اليوم ورغم محاولات الالتفاف بتشكيل مجلس شورى او غيره من الاشكال غير الديمقراطية ، الا ان الجماهير البحرينية مصممة على انتزاع حريتها وتقديم قرابين التضحية في سبيل ذلك.

تحية الى المناضلين في البحرين ومعاً على طريق نشر الديمقراطية في كافة البلدان العربية كطريق لسعادة الشعوب وحفظ حقوق الناس البسطاء.

انتهاك حقوق الانسان في تيمور الشرقية

بعد ان منحت جائزة نوبل للسلام داعية حقوق الانسان في تيمور الشرقية الاسقف الكاثوليكي : تشيمنز بيلو مناصفة مع السياسي خوزيه راموس هورتا الداعية لاستقلال تيمور الشرقية عن اندونيسيا، عرف العالم حجم الاضطهاد الذي يعانيه شعب تيمور الشرقية على ايدي حكومة سوهارتو .

ولم ينجح الاستقبال الحافل الذي جرى لسوهارتو وبناته في عمان في الشهر الفائت في نسيان حالة القمع التي يعاني منها الشعب الاندونيسي منذ الانقلاب الذي اطاح بسوكارنو.

وخلال حفل تسليم جائزة نوبل للسلام ، ستسلط الاضواء على حجم انتهاكات حقوق الانسان في اندونيسيا. وستعبر منظمات حقوق الانسان عن تضامنها مع الشعب الاندونيسي وقائدة المعارضة فيه "ابنة سوكارنو" التي تتعرض للمحاكمة والسجن بشكل دائم ومع سكان تيمور الشرقية. فالاضطهاد الذي ما زال مستمراً والذي كشفته محاولة الهرب التي قام بها (٣) من سكان الجزيرة حين لجأوا للسفارة الفرنسية في جاكارتا ليتمكنوا من المغادرة المحرومين منها في جزيرتهم.

الدولة التي تمارس التعذيب غير ديمقراطية

استضافت مصر المؤتمر الدولي حول "دور التشريع القضائي في حماية حقوق الانسان ومن الجدير ان مصر هي الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الاوسط التي لديها "المحكمة الدستورية العليا". وقد اقصيت اسرائيل من هذا المؤتمر، وذلك لأن اي دولة تتخذ من التعذيب سياسة لها او تصدر تشريعاً يقنن له، لا تكون في مصاف الدول الديمقراطية ، وعندما يتخذ التعذيب شكلاً اجتماعياً فهو يعد ادانة لتلك الدولة .

تدهور حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة

في تقرير لاحدى لجان الامم المتحدة: ان موقف اسرائيل من حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة تدهور منذ بدء عملية السلام على عكس ما كان متوقعاً.

جاء ذلك في التقرير السنوي للجنة الخاصة للتحقيق في سلوك اسرائيل في المناطق المحتلة، والذي سيقدم هذا الاسبوع الى لجنة الامم المتحدة الخاصة بتصفية الاستعمار. وقال رئيس لجنة الامم المتحدة (ليوناردو دي سيلفيا) من سريلانكا ، ان احدى خصائص الاحتلال الاسرائيلي، وهي ضرب الفلسطينيين على ايدي مدنيين وجنود ورجال شرطة اسرائيليين "تدل على وجود ثقافة سادية ويبرز التقرير النقاط الرئيسية التالية:

* النتائج القاسية المترتبة على اغلاق الاراضي الفلسطينية و "يعبر الاغلاق عن عقاب جماعي، ويسبب بطالة شديدة ونقصاً في الاحتياجات الاساسية".
* المستوطنات: يهاجم التقرير توسيع المستوطنات واقامة الطرق الالتفافية ويدعو الى وقف مثل هذه الاعمال، ويقول : "ان اكبر تهديد لعملية السلام هو قرار الحكومة الاسرائيلية في ٢ آب الماضي الغاء تجميد البناء الاستيطاني في الاراضي المحتلة". ويشير التقرير الى السلوك العنيف للمستوطنين تجاه الفلسطينيين وممتلكاتهم خصوصاً في الفترة السابقة مباشرة لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدن الضفة الغربية.
* القدس : يتهم التقرير اسرائيل بممارسة "تطهير عرقي زاحف" ضد الفلسطينيين

البقية ص ١٠

الموازنة تعمق الفقر

ضرورة اللجوء الى الاقتراض الخارجي لحماية قيمة الدينار. ومع ازدياد اللجوء للاقتراض الخارجي ستتعمق السياسات التقشفية، ويزداد معدل الفقر. والذين يعتقدون ان التسليم للمخططات والسياسات الاقتصادية الخارجية كما هي، هو مخرجنا من المأزق عليهم ان يدركوا ان هذا التسليم هو المأزق بعينه، فالمطلوب ان تكون علاقاتنا الخارجية الاقتصادية متناسبة مع قدراتنا واحتياجاتنا، وتنمو تدريجياً مع تطور امكاناتنا وليس العكس كما يحدث حالياً.

ان الموازنة الجديدة تعكس الاندفاع غير المبرر نحو المزيد من التبعية، التي تحمل في طياتها مزيداً من الشقاء والألم لأوسع الجماهير الشعبية.

ذكريات

تكن قد استشرت فيهم بعد!!

كما قصدت ايضاً ان اجعلكم تقارنوا بين اطفال وعجائز اليوم واطفال وعجائز ايام زمان. كان اطفال الامس لا يعرفون التلفزيون ولا الفيديو ولا يملكون العاباً متطورة الصنع، بل كانت لديهم العاب كثيرة بدائية قليلة او عديمة التكاليف، يشتركون في صنعها ومن ثم في اللعب بها، اي انهم غالباً ما كانوا يلعبون العاباً جماعية تكرس فيهم روح الفريق، بينما اطفال هذه الايام يتنعمون بالرفاهية التي وفرتها لهم التكنولوجيا، ولكن في المقابل فان الالعاب التي يلعبون بها تعلمهم الانانية وتغرس فيهم الروح الفردية، وبمعنى آخر لقد سطت الحضارة على براءة الطفولة فشوهت الكثير من معالمها.

اما العجائز فبينما كانوا يتمتعون في الماضي بكل الحب والاحترام من الابناء والاحفاد على السواء، اصبحوا في الوقت الحاضر يلاقون من الاهمال اكثرمما يجدون من العناية والرعاية والاهتمام!! وبتنا نسمع عن الكثيرين من المسنين والمسنات الذين يزج بهم في ملاجيء العجزة دون ان يتكبد الابناء والاحفاد مشقة زيارتهم او السؤال عنهم!!

واخيراً ها نحن نرحب بقدوم الشتاء الذي انتظرناه بفارغ الصبر، وربما ان الكثيرين منا باتوا يحنون لسماع الموسيقى المنبعثة من اجراس عربات الكاز، التي ستصبح عما قريب ايضاً من مخلفات الماضي حين لن يبقى لصوبات الكاز اي اثر. ولكن ترى بعد قليل عندما يعضنا البرد بأنيابه، ألن نبدأ في التذمر بقولنا: آه ما احلى الصيف!

انها النفس البشرية التي لا تستقر على حال، لذا عندما يأتي الصيف مرة اخرى سوف نلعن الحر ونشتاق ان يبللنا المطر!!.

الجزائر

اعادة البلاد الى الوراء، لانه ينطوي على دفاع واضح عن المجموعات الدينية المسؤولة عن اعمال العنف والبطش والمذابح غير الانسانية.

من ناحية اخرى اشتدت في البلاد اعمال العنف، وشهدت بعض المحافظات، لا سيما البليدا وبعض المواقع القريبة من العاصمة، مذابح تقشعر لها الابدان، ذهب ضحيتها عشرات المواطنين بينهم العديد من النساء والأطفال. وجرى ذبح بعضهم بالسكاكين او قتلهم بالهراوات. وتمت الاغارة على بعض القرى حيث جرى تصفية عائلات بكاملها.

وتتخذ اعمال العنف طابعاً اكثر وحشية في الاونة الاخيرة، وتتعدد حوادث البطش. واصبح هول المجازر سبباً في هروب الكثير من السكان من بعض القرى والارياف، التي تتعرض لغارات المسلحين والذين يعتقد انهم من الاسلاميين المتطرفين.

وبالمقابل فإن سلطات الامن الجزائرية تشن حملات تطهير واسعة في مختلف انحاء البلاد التي تعتقد انه توجد فيها معاقل للاسلاميين المسلحين، وتعلن باستمرار عن قتل واعتقال العديد منهم، مع مصادرة اسلحة وذخائر مختلفة. وتشترك القوات الجوية الجزائرية وخاصة طائرات الهيلوكوبتر في حملات الاغارة والتمشيط. ويعتقد ان عدد القتلى من بين الاسلاميين قد ارتفع كثيراً في الاونة الاخيرة.

وبينما تعتقد السلطات الرسمية ان حملات التمشيط والتطهير التي تنفذها في اماكن مختلفة قد اعطت نتائج ايجابية، فإنها تؤكد ان الاعمال الوحشية التي يقوم بها الارهابيون الاسلاميون هي عبارة عن عمليات انتحارية تدل على هزيمتهم، وليس على ثباتهم واتساع صفوفهم.

ويشكل المشهد السياسي المتداخل في الجزائر حالة شديدة التعقيد، من شانها زيادة المصاعب، وسط احتمالات كثيرة ومتعددة، ويبقى السؤال الكبير، هل حقيقة ان ما يجري حالياً رغم صعوبته وتعقيداته مؤشر على قرب الخروج من المأزق ام لا؟

اربع نقابات

عليها!! واضاف السيد المعايطة قائلاً: اما السبب الثاني الذي جعلنا نتخذ مثل هذا الاجراء فهو موقف الاتحاد من مسودة النظام الداخلي للنقابات والتي رفعها الاتحاد دون ان تقرها النقابات او حتى تطلع عليها!! وهذا ما جعلنا في الاربع نقابات نقابل الوزير ونأخذ وعداً منه برد مسودة النظام الداخلي الى الاتحاد لكي تطلع النقابات عليها. واشار السيد المعايطة الى ان النقابة قد تخرج فعلاً من الاتحاد اذا بقيت مواقفه على هذا النحو!!.

وحول موضوع الاستقالات في نقابة الكهرباء قال السيد المعايطة: ان المهندس عزام هلال لم يستقل من عضوية الهيئة الادارية ابداً، بل ان ظروف عمله الخاصة جعلته يقدم استقالته من امانة السر فقط وهو ما زال عضواً فاعلاً في الهيئة الادارية، اما الحاجة اسماء مطر، فرغم انها قد وزعت بياناً بخصوص استقالتها الا انها لم تقدم لنا استقالة مكتوبة بشكل رسمي حتى الآن.

* السيد عبد الله خليل / رئيس النقابة العامة للعاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة قال: قبل الخوض في تفاصيل الموضوع لا بد من العودة لمجموعة الحيثيات التي دفعتنا وعدد من زملائنا في النقابات العمالية الاخرى للتفكير بهذا الموضوع، وبشكل جدي نتيجة لقناعاتنا الاكيدة ان الاتحاد العام عودنا تاريخياً على خوض المعارك الداخلية بهدف تصويب مساره!! والدلائل والمؤشرات على ذلك كثيرة ومنها على سبيل المثال موقف الاتحاد الصارخ في ادانة النقابات العمالية التي تتبنى فعلاً لا قولاً قضايا وهموم العاملين فيها، والتهديد بفصل هذه النقابات كما حدث اخيراً بالنسبة لنقابة الكهرباء، اضافة لعدم اخذ الاتحاد لدورة في القضايا النقابية بشكل عام والوطنية بشكل خاص، وتساءل السيد خليل اين وصلت قرارات المؤتمر العام الرابع الذي عقد نهاية عام ٩٤ ؟ وهل رأت قراراته النور؟! واين موقف اتحاد النقابات من قانون العمل الجديد والذي جاء اكثر تخلفاً من سابقه؟! وقانون الضمان الاجتماعي؟! ودور الاتحاد في تعديل هذا القانون المؤقت، بما يخدم مصالح العمال؟ واخيراً فقد قامت قيادة الاتحاد بالالتفاف وبالتزوير برفع نظام داخلي للنقابات الى وزارة العمل. وأضاف السيد خليل ان قيادة الاتحاد سبق لها ان خالفت قراراً للمجلس المركزي للاتحاد بخصوص رفض قرار الحكومة المتعلق برفع الدعم عن رغيف الخبز واصدرت بياناً تؤيد فيه الاجراء!!

وقال: بناءً على كل ما ذكر فقد تدارست النقابات الاربع هذه التجاوزات والمخالفات التي ترتكب بحق كافة الزملاء العاملين في جميع القطاعات، والتي باتت تتطلب موقفاً واضحاً وصريحاً وجريئاً في مواجهة هذا العبث بالحق الديمقراطي للعمال وتنظيماتهم النقابية، وتأمين الامن الاقتصادي والاجتماعي لكل من يعمل بأجر في بلدنا العزيز. واشار الى ان نقابة المصارف سوف تدرس الموضوع بجدية وستقوم الهيئة الادارية للنقابة باستكمال دراسة هذا الموضوع ودعوة الهيئة العامة لمؤتمر استثنائي لاتخاذ القرار المناسب، كون الهيئة العامة هي اعلى سلطة تشريعية في النقابة وهي صاحبة الحق الاول والاخير في اتخاذ القرار، اضافة الى اننا ندرس مع كافة الزملاء في النقابات الاخرى سواء من وقع معنا او لم يوقع، بعمل جماعي فيه مصلحة العمال بعيداً عن المزاودات والمواقف الفردية وحفاظاً على مأسسة النقابات والاتحاد. واضاف السيد عبد الله خليل ان هذا الموضوع ليس جديداً حيث ان العديد من النقابات بما فيها نقابتنا قد وقفت امام هذا الامر ولاكثر من مرة وبمشاركة عدد من الزملاء الذين يعارضون ذلك الآن، لانهم في مواقع مسؤولة ومقررة في الاتحاد!! مع انهم كانوا حتى فترة قريبة ضمن رموز المعارضة المعروفين حيث كانوا يتفقون مع هذا الطرح!! واشار الى ان هنالك العديد من الاخطاء والتجاوزات والممارسات غير الديمقراطية التي تطبخ من قبل قيادة الاتحاد، متجاهلة ابسط الحقوق الديمقراطية للنقابات!! واكد على ان هنالك عدة وسائل تمكن الاتحاد من اخذ دوره القيادي والحقيقي باعتباره يمثل اكبر شريحة في المجتمع الاردني وذلك من خلال مأسسة الديمقراطية في الاتحاد، وعدم التفرد في اتخاذ القرار، وان تقوم النقابات جميعها باجراء انتخابات حقيقية وليست وهمية !! كما هو الحال في بعض النقابات!! وعلى الاتحاد ان يدافع عن حقوق العمال ومكتسباتهم في كافة القضايا وعدم السماح لأية جهة كانت بتجاهل وتهميش دور الاتحاد وحقه الطبيعي والمشروع بالمشاركة في صناعة القرارات المختلفة بدءً بالقرارات الاقتصادية وانتهاءً بالقرارات السياسية.

اختلالات خطيرة

وبلغت المديونية الخارجية العربية ١٥٣ مليار دولار عام ١٩٩٢، ما عدا الديون العسكرية، وهي ليست قليلة، وما عدا الديون الخارجية بالعملات الوطنية، وشكلت مدفوعات الدين ٣١.٥٪ من عائد الصادرات.

مخاطر العجز

الكثيرة المجحفة التي تفرض على الدول المدينة. وفي مقدمتها الشروط تحرير التجارة والانفتاح الاقتصادي وفرض سياسة التاقلم على دول الجنوب، للاستجابة الى متطلبات معالجة ازمات الرأسمالية. واما المؤشر الآخر المهم، وهو ازدياد الفجوة التكنولوجية بين الدول المتقدمة والدول النامية، ويؤكد ذلك انه بدون اخذ ظروف دول الجنوب الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية بنظر الاعتبار، فستبقى هذه الدول في وضع هامشي في اطار الاقتصادية الدولية، هذا اذا لم تزدد هامشية.

ولهذه الاسباب فإننا نعتقد ان تدخل الدولة ضروري جداً لمعالجة الخلل في ميزان التجارة الخارجية، وبدون هذا التدخل التدخل الذي يخضع التجارة الخارجية لامكانات البلاد واولوياتها في ضوء ظروفها، نقول بدون هذا التدخل سيبقى عجز ميزان التجارة الخارجية التهديد الرئيسي لقيمة الدينار والاستقلال الاقتصادية، ناهيك عن التشوه الهيكلي الشديد الذي تسببه سياسات دعم الصادرات ولو على حساب الاحتياجات الاساسية للمواطنين.

تدهور حقوق

الجزء الشرقي من المدينة ويقول انها تصادر اراضي الفلسطينيين من القدس. ويدعو التقرير الى وقف ممارسة العرب لحملهم على بيع منازلهم في القدس الى اليهود.

* معاملة السجناء "يحمل التقرير بشدة على وسائل المستخدمة من مراكز الاعتقال الاسرائيلية والتي تشمل الذي يمكن ان يؤدي الى الموت.

صورة العربي

وهي ان الفلم تحدث عن ارهاب مجموعة صغيرة لا تمثل الشعب لذلك فهو ارهاب بعض القوى المتطرفة، لكن هناك من نوع آخر، هو ارهاب الدولة والارهاب الثقافي، وهنالك الرقابة على الكتب والمصنفات وهنالك ارهاب الجوع لنتساءل من المسؤول عن الارهاب، فالارهاب هو محصلة الفقر والجوع والامية والجهل والفساد... الخ، اذن صورة كارهابي لم تتغير حتى في السينما العربية وان وضع المخرجون وكتاب السيناريو مسحات فكرية.

لنعود الآن الى الجنس والنموذج الماثل امامنا هو الفلم "النوم في العسل". فنحن مع كاتب السيناريو وبطل الفلم بأن الكآبة التي يعاني منها الناس هي سبب العجز الجنسي اللقطة الاخيرة التي تصور البطل عادل امام وهو يقود المقهورة وراءه متسلحين بصرخة "الآه" هي من اجمل اللقطات تعالج بشفافية وانسانية رائعة مسالة الجنس ولا تفرغها من محتواها السوسيولوجي والاقتصادي، فالفلم من انضج الافلام عالجت موقف الانسان العربي من قضية الجنس.

هذه بعض المشاهد التي استقرأنا فيها صورة العربي في السينما الامريكية والسينما العربية، وتحديداً المصرية، ويمكن ان نقول ان السينما العربية كانت قبل العمالقة مثل صلاح سيف، عاطف الطيب، يوسف شاهين شيئاً وصارت بعدهم شيئاً آخر، فلم تعد الافلام العربية في ظل هؤلاء العمالقة تصور العربي كما في السينما الامريكية، بأنه لاهث وراء الجنس والمال، اصبحت ذات مضامين عالية القيمة، ولا بد ان نشير الى تجربة يوسف شاهين العظيمة في افلامه "الارض، حدوتة مصرية، اسكندرية ليه، اسكندرية كمان وكمان "المهاجر" الخ. والتي مفاهيم كثيرة في صناعة السينما العربية بمضمونها المعتمد على تيار الوعي. وفي هذه الافلام تصحيح لصورة العربي التي شوهتها الدعاية الامريكية والصهيونية المهاجر كان نقلة نوعية كبيرة في تصوير الانسان العربي الذي لم يفقد ذاكرته التاريخية ابداً بالاضافة الى اللمسات الرائعة التي وضعها ضمن هذه الدراما الرائعة من حب تكاد تكون هذه الدراما ملحمة. وهناك اخيراً الفيلم الذي تصويره الآن "المصير" عن حياة فيلسوف الاسلام ابن رشد، هذا الفيلسوف العربي الذي انقطع بانقطاعه تيار الفلسفة العالم العربي الاسلامي. وهذا الفلم وقبل ان نشاهده نرجح ان يوسف شاهين بدأ به مرحلة الاستشراق المضاد ومحاولة وضع صورة العربي في اعلى اللوحة من التاريخ.

نتنياهو وانقسام اللوبي اليهودي

● بقلم رضا هلال

(مناقشة مع هنري سيجمان نقلاً عن جريدة الاهرام – القاهرة)

سالت هنري سيجمان عن موقف اليهود الامريكيين من عملية السلام فاجابني بأن هناك انقساما داخل الجماعة اليهودية الأمريكية، وهنري سيجمان هو المدير السابق للمؤتمر اليهودي الامريكي ويرأس حالياً برنامج الشرق الاوسط في مجلس العلاقات الخارجية بنيويورك.

والجماعة اليهودية الامريكية التي يتحدث عنها تتالف من ٥.٨ مليون يهودي امريكي، اما ما اصطلح على تسميته "اللوبي اليهودي" فيضم اليهود الامريكيين المنظمين، وهم ينخرطون في عضوية ٥٣ منظمة يهودية امريكية.

وكما يقول سيجمان : إن اليهود الامريكيين كانوا يتوحدون طيلة تاريخ الدولة اليهودية عندما يتعلق الامر بطلب الدعم الامريكي لأمن اسرائيل، كما تحدده الحكومة المنتخبة في اسرائيل، حدث ذلك خلال الحرب العربية – الاسرائيلية عام ١٩٤٨، وفي ازمة السويس ١٩٥٦، وفي حرب الايام الستة عام ١٩٦٧، وفي حرب اكتوبر ١٩٧٣ وصولاً الى اتفاقي كامب ديفيد وغزو لبنان ١٩٨٢ وتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية في الثمانينات. بيد ان شعار "الكل في واحد" اي تقليد تكتل اليهود الامريكيين خلف الحكومة الاسرائيلية اصيب بمقتل على ايدي زعامات الليكود واليمين المتطرف، وبدأ تحدي ذلك التقليد بعد توقيع اتفاق اعلان المبادىء بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، فقد تصادف وجود شارون وزير المرافق الاساسية الحالي في نيويورك، لدى اعلان الاتفاق، فاقترح على اصدقائه من اليهود الامريكيين تنظيم مظاهرة احتجاج امام قنصلية اسرائيل في نيويورك وسفارتها في واشنطن الا ان اقتراحه قوبل بالرفض، وعندما طلب عدد من اعضاء جمعية الحاخامات الارثوذكس الامريكيين اعلان يوم السبت التالي للاتفاق سبت الاحتجاج، نظم اعضاء آخرون انفسهم ضد الطلب. ولكن نتنياهو زعيم الليكود انهى شعار الكل في واحد. ففي فبراير ١٩٩٥ وصل شيمون بيريز الى واشنطن ليؤكد للإدارة والكونجرس ان الحكومة الاسرائيلية تعتزم دفع عملية السلام الى الامام. في الوقت نفسه جاء نتنياهو الى واشنطن ولم يترك مكتباً في الادارة والكونجرس زاره وزير الخارجية الا ومر به في اليوم نفسه، كما اتصل هاتفياً برئيس مجلس النواب نيوت جنجريتش ومستشار الامن القومي انتوني ليك للتحريض ضد عملية السلام وحكومة العمل. يقول سيجمان كانت العادة انك تستطيع ان تنتقد ولكنك لا تستطيع الضغط على الإدارة والكونجرس في معارضة نشطية ضد حكومة اسرائيل، ولكن ذلك ما فعله بنيامين نتنياهو ومؤيدو الليكود.

ذلك الانقلاب الذي احدثه نتنياهو دفع اسحق رابين في آخر زيارة له لأمريكا ان يقول لليهود الامريكيين : لا تتدخلوا في شئوننا .. ان هذا حق فقط لمن يعيش في اسرائيل ، ولمن يخدم ابناؤهم في جيش الدفاع الاسرائيلي.. ان دوركم يقتصر فقط على تجميع الاموال للمساعدة في دمج المهاجرين الجدد.

وفي الحق ان انقسام الامريكيين يعكس متغيرين مهمين في اسرائيل ، المتغير الأول هو انقسام المجتمع الاسرائيلي نفسه بخصوص عملية السلام، اما المتغير الثاني فيتمثل في علاقة إسرائيل بواشنطن وباليهود الامريكيين.

بمعنى ان الحكومة اليمينية المتشددة في اسرائيل اصبحت تضع في اعتبارها انها يمكن ان تقول لا للادارة الامريكية خصوصاً فيما يتعلق بالسياسة الامريكية تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط، وذلك ما يفسر تصريح نتنياهو بأن حكومته يمكن ان تستغني عن المعونة الامريكية، كما أن الحكومة الاسرائيلية تضع في اعتبارها ايضاً تكتيل اليهود الامريكيين خلف الليكود وضد العمل، بل وضد الإدارة الامريكية اذا لزم الأمر.

بيد ان المشكلة امام نتنياهو على هذا الصعيد هي اليهود الامريكيون، وقال لي ستيفن كوهين رئيس مركز دراسات التنمية والسلام في الشرق الاوسط والمفكر السياسي الامريكي اليهودي : نعم هناك انقسام في المجتمع اليهودي الامريكي ولكن غالبية اليهود الامريكيين تؤيد عملية السلام، وفي اول استطلاع موسع للرأي العام بين اليهود الامريكيين ثبت ان ٦٣٪ منهم يؤيدون قيام دولة فلسطينية مستقلة، وان ٤١٪ فقط اعربوا عن تأييدهم لتوسيع المستوطنات او لاقامة مستوطنات جديدة، كما ان ٥٧٪ من المشاركين في الاستطلاع، الذي اجراه منتدى اسرائيل السياسي المستقل، قالوا انه اذا كان لهم حق الانتخاب في اسرائيل فإنهم سيصوتون لشيمون بيريز، في حين اجاب ٣٢٪ منهم فقط بانهم كانوا سيؤيدون نتنياهو.

إلى هنا نصل الى ان غالبية اليهود الامريكيين ليسوا مع نتنياهو، يقول هنري سيجمان لقد كسب نتنياهو الانتخابات الاخيرة ليس فقط لانه وعد بـ الأمن وإنما ايضاً لأنه قال انه سينفذ التزامات اوسلو. غير ان نتنياهو لم يتأخر فقط في تنفيذ التزامات اوسلو ولكنه رفض جوهرها الاساسي، وهو قد وعد بتحقيق شعار الامن والسلام الا انه لم يقل لنا اي شيء عن وسائل وكيفية تحقيق ذلك وبما يجعل الشعار فارغاً.

ونتيجة لذلك يقول سيجمان ان الدولة اليهودية عادت الى عزلتها الدولية.

والكل يدرك ان اسرائيل اصبحت اقل امناً وسلاماً مما كانت عليه قبل انتخاب نتنياهو.

ولكن اذا كان غالبية اليهود الامريكيين تؤيد السلام، يقول سيجمان، فإن المنظمات التي تؤيد الليكود نشيطة ازاء تدمير عملية السلام، في حين ان المنظمات الليبرالية المعتدلة ومنظمات الوسط لم تفعل اي شيء لمواجهة انصار الليكود ولأن تمد خط السلام داخل امريكا.

اذن يبدو انقسام اللوبي اليهودي الامريكي انعكاسا للانقسام في المجتمع الاسرائيلي ازاء عملية السلام، ومثلما يسيطر الليكود في اسرائيل فإن انصاره ينشطون في امريكا لدرجة تحدي الإدارة في واشنطن، رغم ان الغالبية مع السلام، ولكنها اغلبية صامتة، ويرتبط بذلك وجود حكومة في اسرائيل ترى هامشاً ممكنا للصدام مع او على الاقل للمعارضة ضد سياسة امريكا تجاه عملية السلام.

ولكن ذلك يرى هنري سيجمان مدير المؤتمر اليهودي الامريكي السابق ان واشنطن لم تعد ترى في انقاذ الحكومة الاسرائيلية من نفسها وانقاذ عملية السلام ضمن المصلحة القومية الامريكية، ولذلك فإن الاسرائيليين هم فقط الذين يمكنهم انقاذ اسرائيل وعملية السلام.. فهل يتحرك الاسرائيليون من انصار السلام لانقاذ السلام.

معارضة من باب المجاملة

● بقلم عوني مساعده

كان مصيباً عندما اعلن دولة الدكتور عبد السلام المجالي امام مجلس النواب ابان حكومته بأنه "لو لم تكن هناك معارضة لاوجدناها" الى هنا انتهى حديث المجالي وبقيت صناعة المعارضة هدف الحكومة ومهمة صعبة لتعلن للعامل بأننا واحة للديمقراطية وليست اسرائيل الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تمارس الديمقراطية في نظام حكمها، كان مصيباً دولة الدكتور عندما اشار الى اهمية وجود المعارضة لكن بالمقاس الحكومي وكما تنوي الحكومة ان تكون عليه حال المعارضة تمثل دورها وفقاً لسيناريو معد سلفاً لذلك، معارضة طوعية لا هدف لها سوى مجاملة الحكومة.

في اعرق دول العالم واشبهها ديمقراطية نجد المعارضة جزء لا يتجزأ من الحياة السياسية، خصماً عنيداً لنظام الحكم تلتقي معه على المصالح العليا للوطن وغالباً ما تكون سبباً في اسقاط الحكومة او استقالتها عند تجاوز الحكومة لدورها او تعنتها في ادارة الحكم، وذلك يتمثل بحكومات الظل والاحزاب السياسية والمعارضة البرلمانية التي تعيش هموم المواطن وتمثل رأي الشارع.

ان النهج الديمقراطي السليم يحتم على الحكومة الاستماع لاصوات المعارضة او الرأي الاخر عندما تمس القرارات حياة المواطن او تشكل انعطافاً في الوضع الاقتصادي والاجتماعي او امام خيارات صعبة. كيف لنا ان نعتز بدولة المؤسسات في ظل حكومات الاشخاص ؟؟ وكيف يمكن ان نوفق بين دولة القانون وبين الفساد والمحسوبية والواسطة؟؟ كيف يمكن للحكومة ان تسمع اصوات المعارضة وهي تغمض عينها وتصم آذانها؟؟ ان ما نراه من واقع سياسي متردٍ خلفته الازمة السياسية الناجمة عن معاهدة ما سمي (بالسلام) مع حكومة اسرائيل من اوسلو مروراً باعلان واشنطن وحتى وادي عربه والافلاس السياسي يرافق المعاهدة، فبات في حكم المؤكد ان عملية السلام لعبة امريكية اسرائيلية هدفها الوحيد انفتاح الدول العربية على اسرائيل وقبولها كدولة في المنطقة لكسر عزلته وفتح اسواق الدول العربية امام السلع الاسرائيلية وعندما اعلنت المعارضة ذلك كان الموقف الرسمي بهدف ان تحجيم دور ورأي المعارضة بحجة عدم وجود بديل لطروحات المعارضة عديمة الجدوى.

لصالح من تحاول الحكومة تهميش دور المعارضة سواء داخل مجلس النواب او على الساحة الحزبية؟؟ لصالح من تحاول الحكومة خلق ازمة حزبية لخنق اصوات المعارضة؟! ان البصيرة موجودة لدى المعارضة وهي تمثل رأي الشارع سواء قبلت الحكومة ذلك ام رفضت لكن الرفض في غير صالح الحكومة وسيكون نهج الحكومة الاقتصادي والسياسي اكبر برهان على نقص بل وفقر في التحليل وقصر النظر وما تراه الحكومة ليس هو المناسب دائماً فالرأي الآخر لا يعني الجدلية او التطرف وانما طرح ما يمكن ان يكون لصالح المواطن بعد مصلحة الوطن ان سعت الحكومة الى ذلك.

العقيدة والنظرية

● بقلم اسماعيل صبري عبد الله

(عن جريدة الاهالي المصرية)

كثيراً ما يتحدث الناس – ومنهم ماركسيون كثر – عن العقيدة الماركسية. وهذا غلط كبير فالعقيدة كما يعرفها المعجم الوسيط هي "الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده". وهذا واضح تماماً في العقيدة الدينية. والسبيل الى العقيدة هو الايمان. وهو يعني – وفقاً لنفس المعجم – التصديق بالقلب والإقرار باللسان للمقولات الاساسية في الدين التي تميزه جذرياً عن غيره من الأديان والتي لا تحتمل الشك عند المؤمن.

فأين هذا فيما كتبه كارل ماركس؟ إن الرجل صاغ نظرية بناء على منهج بحث محدد. وهي ككل نظرية علمية تخاطب العقل وتقيم حجتها على منطق محدد مقبول في البحث العلمي. وقد اكتسبت مكانتها من الجدل العلمي العنيف الذي أثارته حيث كانت محصلته الإقرار بوضعها كإحدى النظريات الاساسية في نشأة وتطور العلم الاجتماعي. فهي لم تكن الوحيدة وانما سبقتها محاولات وعاصرتها نظريات بديلة وتلاها مدارس علمية جديدة ظهر فيها علماء كبار من كاس فيبر النمساوي الى بارسون الامريكي. كما انها حين نزلت الى المستوى التطبيقي اخذت صوراً محددة وملموسة ومتفاوتة، بل احياناً متنافرة. ذلك لأن ماركس درس تطور المجتمع الاوروبي من العصر الاغريقي الى ما بعد نجاح الثورة الصناعية واستقرار قواعد الليبرالية. واستخلص منها نتائج كثيرة منها في المقام الأول تحديد القوى والآليات التي تحكم تطور المجتمع وبيان دور المصالح الاقتصادية فيما وراء تاريخ الحروب وصراع الدول والملوك. وهذا هو الجزء الأهم من النظرية الذي بني على منهج معين في البحث الاجتماعي سمي المادية التاريخية. كان بدوره يستند الى اساس فلسفي هو المادية الجدلية. وبين النظرية على هذا المستوى الرفيع من التجريد وبين واقع المجتمع وحركته الملموسة بون شاسع يتعين على الباحث ان يستوعبه وان يحلله. وهذا الواقع متغير ابداً في المكان والزمان. وبعبارة ابسط لا تقدم النظرية الماركسية من حيث هي نظرية اية حلول مباشرة لمشكلات المجتمع المحدد، وانما تساعد بمنهجها في اكتشاف الحلول من خلال الحركة الواقعية لكل مجتمع.

وهي في النهاية عمل بشري يثريه النقد ومحاولات التجديد. وقد دعا ماركس الطبقة العاملة الى النضال من اجل اقامة مجتمع اشتراكي يتخلص فيه الناس من الاستغلال الطبقي ويكون البديل التاريخي للرأسمالية. وتحقيق هذا البديل رهن بنجاح نضال العمال من أجله، وليس بأية حال امراً حتمياً.

ومن ناحية اخرى لم يكتب ماركس كلمة واحدة عن تصور لمجتمع اشتراكي بكل ابعاده لأن النظرية نفسها تعني ان ذلك المجتمع سيحدد لنفسه تلك الآليات التي لا يحكمها الا السعي الحثيث للتخلص من استغلال الانسان للإنسان، واخيراً الاشتراكية خيار مجتمعي مبني على انحياز طبقي وليس عقيدة ثابتة تتعارض مع غيرها من العقائد.

لسوف أنظم حياتي

قصة قصيرة لعزيز نيسين

خلاص! من الآن فصاعداً سوف أنظم حياتي الكثيرة الفوضى، سأضع كتبي، الخفيفة المشاكسة، في صف واحد. فأنا أرثي لرجال الشرطة. يأتون للتفتيش، فيدلقون محتوى الحقائب العتيقة والأكياس والصناديق. جرب أن تعثر على شيء بين سقط المتاع هذا. أما الآن فقد رتبت كل كتبي ومقالاتي وزواياي. كلها موضوعة على الرفوف بترتيب تام. واقتنيت قوائم وبطاقات وتعليقات. إن التفتيش يجري عندي كل أسبوع. والآن بوسع رجال الشرطة، بكل هدوء، أن يأخذوا من عندي أي كتاب يعجبهم، وأية مقالة يريدون.

وضعت برنامجاً للاسبوع.

يوم الاثنين – الاستنطاق. أرجو من المدعي العام في اسطمبول لشؤون النشر أن يستدعيني للاستنطاق في الوقت المذكور فقط. لا حيلة لك في ذلك، إنه النظام.

يوم الثلاثاء، الذهاب إلى القسم للادلاء بالافادات. أستطيع استقبال الراغبين عندي.

يوم الأربعاء – تفتيش البيت. كل الرجاء من رجال الشرطة أن يقابلوني فقط في الوقت المخصص لذلك في البرنامج.

الخميس والجمعة – جلسات قضائية.

أما بقية أيام الأسبوع فتخصص لاصدار الجريدة.

يجب الاستمرار، ولا يجوز ترك هذا الجمهور من الناس – الشرطة، المحققين، المدعين العامين، القضاة – عاطلين عن العمل.

ليس لدي رغبة كبيرة في التفكير بالموت، لكنني أعتقد أنهم سيقولون عني، بعد موتي: "كان انساناً موهوباً، يتقن استخدام ريشته. ولولا كل هذه الاستدعاءات، التفتيشات، الاستنطاقات والجلسات إذن لكان يمكن أن يصبح كاتباً".

صورة العربي في السينما الامريكية والعربية

• خالد سلام

يندر ان لا يكون هنالك فيلم امريكي ليس فيه اشارة للعرب بشكل خاص؛ فالانسان العربي في نظر صانعي السينما الامريكية انسان متوحش متفرد كأنه من غير البشر له لون قاتم ورائحة كريهة، جسده بؤرة للجنس فقط ، هذا هو العربي في السينما الامريكية، وكثيراً ما رأينا في شاشات السينما العربية او تلفزيوناتها او قنواتها الفضائية التي تعرض من خلالها الشخصية العربية سينمائياً بشكل مشوه ولا تكتفي الافلام الامريكية بوصف العربي بقذارة لباسه، وتنعته بالارهاب والكذب، والهدف من ذلك تحقيق عقدة التفوق على العرب الذين كانت لهم حضارة زاهرة وراسخة، فكما حققت امريكا تفوقها وتفردها في العالم انتقلت عقدة التفوق الى السينما الامريكية لكي تغرس في ذاكرة العرب، ذاكرة اخرى بدلاً من ذاكرة الحضارة والثقافة التي تمتع بها العرب طويلاً، وهي ذاكرة (العم سام)، ذاكرة القمع والارهاب، ذاكرة الامريكي السوبرمان، "رامبو امريكا" وعلينا ان لا ننسى ان اللوبي الصهيوني يسيطر على صناعة السينما، فمن المعروف ان كل رأسمال هوليود من الرأسمال الصهيوني الذي عمل على تشويه الصورة العربية سواء في الادب الصهيوني المؤمرك او الادب العبري التي تدعيه. اسرائيل. فمنذ انشاء اسرائيل وبالتعاون مع صانعي السينما الامريكية، اخذت السينما الامريكية المصهينة تقدم صوراً قبيحة عن الانسان العربي حيث وصفوا العرب بأنهم امة رعاع واصحاب حضارة متخلفة حيث لا نجد العربي في الافلام الامريكية الا ذلك الذي يرتع في بؤر الزنا والخمر، ونحن هنا لا نستطيع حصر جميع الافلام الامريكية المتصهينة، وسنكتفي بعرض بعض الامثلة : فهناك فلم "حريق سانت المو" وتتلخص قصة الفلم في وجود صبية شقراء تصرخ من وراء النافذة وحولها مجموعة من العرب الارهابيين يحاولون اغتصابها، وتظل هذه الشقراء تصرخ حتى يأتي الشرطي الامريكي "السوبرمان" لينقذها من العرب، ويقدم الفلم أقذع الشتائم ضد العرب بوصفهم بؤرة الانحطاط والجهل والتخلف، وهنالك فلم "المسدس العاري" وتتلخص قصته في حلم رجل شرطة يهودي في احد الليالي بأن هنالك مؤامرة لاغتيال الرئيس الامريكي ويحاول هو وزميله معرفة مكان القنبلة التي وضعها ارهابيون عرب وفعلاً ينتقل حلمه من عالم اللاوعي اثناء النوم الى حال التحقق، فيجد القنبلة في ايدي احد الارهابيين العرب وهو مرتدي الكوفية ولكن ببراعة "رامبو امريكانا اسرائيل" يطلق عليه الرصاص فيرديه قتيلاً، وليس من الغريب ان يطلق على هذا الفيلم اسم "المسدس العاري"، فكان كاتب السيناريو وابطال الفيلم "الامريكوصهيونيين" يريدون الغاء الآخر الا وهو العربي، فدلالة المسدس العاري فيها اشارة واضحة الى عدم قدرة العربي على الفعل لأن ارهابه لا ينم عن محتوى ايديولوجي حضاري، فهو في نظر صانعي السينما الامريكية مجرد متوحش، ارهابي، بدون اي رسالة او فلسفة او ايديولوجية، ويصدق هذا على افلام مثل "الظل" والأحد الاسود.

اما عن صورة العربي في الافلام السينمائية العربية فهي لا تختلف عن صورة العربي في السينما الامريكية، فهنالك تلاق من حيث المضمون لا الهدف بقصد او بدون قصد فكثيراً ما روج صانعو السينما العربية لصورة العربي الذي لا تتملكه شهوة غير شهوة الجنس، حيث تأتي المشاهد الجنسية لتعبر عن معان مبتذلة بدلاً من ان تكون انسانية المنحى والهدف. ونحن هنا لسنا ضد هذه المشاهد بل ضد الباسها لباساً واحداً او نمطاً معيناً بحجة "أن الجمهور يريد هذا" وهذا الرأي لا ينطبق على جل صانعي السينما المصرية والعربية، فهنالك مشاهد ذات بعد انساني بعيداً عن البهيمية العمياء التي راجت في الغرب عنا دخلت مفردات صناعتهم السينمائية والتي تتماشى مع مقولات الغرب في صناعة الاستشراق السينمائي، وبعد الجنس هنالك قضية الارهاب التي تعامل معها كتاب السيناريو في مصر بحيث جاء اخراج الافلام المصرية يكاد لا يتعدى كثيراً عن التأثر بالمقولات الغربية بأن العربي ليس الا مجرد وحش وارهابي، ولقد حاول هؤلاء المخرجون اعطاء ابعاد ايديولوجية لظاهرة الارهاب خاصة في الشقيقة مصر بالاضافة الى النقد الجارح لهذه الظاهرة ، ولا نريد ان يفهم من كلامنا اننا مع الارهاب بل نحن ضده، ولكن نحن ضد تضخيم هذه الظاهرة واعتبارها مشكلة كبيرة، ونسيان الارهاب الامريكي والاسرائيلي المنظم ضد شعوب المنطقة وشعوب العالم فمعظم الافلام العربية التي تحدثت عن ظاهرة الارهاب، ابتداء "بالارهابي" ومروراً "بالارهاب والكباب" واخيراً "طيور الظلام". نعترف بأنها ذات قيمة فكرية وتقنية سينمائية رائعة، ولكن ليس هذا مجال البحث. ففي فيلم "الارهاب والكباب" ربطت قضية الجوع بالارهاب، وهذا كلام لا غبار عليه، لكن هنالك ثغرة جعلت الفلم غير منبتّ الصلة عن الافلام الامريكية في تصورها للانسان العربي البقية ص ١٠

ذكريات شتوية

• بقلم عفاف حنا

اذكر ذات شتاء بعيد نسبياً (في اوائل الستينات) كيف كنا نتحلق حول كانون النار الذي يشتعل فيه الحطب احياناً والفحم والجلت احياناً اخرى. وكنا نشوي حبات الكستناء – اذا توفرت – وندفنها في الرماد حتى تبرد قبل ان نلتهمها. وفي تلك الامسيات الباردة كان الجد والجدة يجمعان الاحفاد حولهما ويتناوبان في قص الحكايات التي تجمع ما بين الخرافة والواقع ويمتزج فيها الخيال بالحقيقة، وغالباً ما يكون ابطالها خليطاً من الانس والجان او من الانس والغيلان (جمع غول) ولطالما نام الاحفاد قبل ان تكتمل الحكاية.

وكنا – ابنة عمي وانا – بصفتنا اكبر الاعضاء سناً في فريق الاحفاد نتنافس في نسج كنزات وفساتين الصوف كل لدميتها الصغيرة او للدمية الكبيرة المشتركة التي كنا نلعب فيها معاً – وكنا نلعب في دمية واحدة.. تصوروا !! طفلات اليوم لا يفعلنها حتى لو كن شقيقات.. فكيف بالاحرى لو كن بنات عم او بنات جيران – والطريف في الامر ان هذه الكنزات الصوفية كنا ننسجها بواسطة "صنانير" نصنعها بايدينا من العيدان البلاستيكية "لمباه المصاص" حيث كنا نعرض اطراف هذه العيدان للنار حتى تصبح طرية فنستطيع حينئذ ان نطوعها للشكل الذي نريد، فنصنع لها اطرافاً مدببة من جهة، واخرى لها قاعدة من الجهة الاخرى، تماماً مثل المسمار او الصنارة!!.

واذكر كذلك كيف ايقظتنا جدتي ذات صباح بارد، واعدت لنا افطاراً يتكون من الشاي والخبز والبطاطا والباذنجان المقلين، وبعد ان اكلنا، لبسنا مرايل المدرسة وغادرنا البيت، لكننا ما كدنا نبتعد بضع خطوات حتى عدنا ادراجنا مرحين ضاحكين فقد كانت ساعة الدير تشير نحو الثانية والنصف صباحاً!!. وقد ضحكت جدتي منا طويلاً عندما اعلمناها بالامر، لكنها دهشت لأنها للمرة الأولى في حياتها تخطيء في تقدير الوقت!. فقد كانت تملك قدرة عجيبة تمكنها من معرفة كم الساعة سواء في الليل او النهار.. بالرغم من انها لم تحمل في حياتها اية ساعة!!. ولم تطل دهشتها، فعندما نظرت من النافذة مرة اخرى، ادركت لمَ اختلط عليها الامر، اذ رأت الارض مكسوة باللون الابيض فعرفت ان الثلج خدعها وضللها!. المهم اننا عدنا للنوم في مرايل المدرسة. وعندما استيقظنا بعد شروق الشمس ، كان الثلج قد اصبح ارتفاعه يزيد عن المتر ، وهكذا خلعنا مرايل المدرسة وارتدينا ملابس اخرى ثم اخذنا نلعب بالثلج.

واذكر ايضاً كيف كنا في فصل الربيع نجمع الزهور البرية ونجففها بين طيات اوراق الدفاتر ثم نصنع منها بطاقات معايدة نهديها للصديقات والمعلمات!!.

كانت طفولة بريئة وجميلة.. بالرغم من انها لم تكن تخلو من الاحداث غير السعيدة وغير الاعتيادية.. بالنسبة لي على الاقل!!

وبعد، ليس الهدف من هذا الكلام ان احدثكم عن نفسي لأني اعرف ان ذاكرة كل انسان تختزن الكثير من الاحداث والصور والذكريات، بعضها سعيد وبعضها الآخر حزين، والكثير منها بلا لا ان نرويه للاصدقاء والاقارب، والكثير ايضاً يطيب لنا ان نحتفظ به لانفسنا، ولكني قصدت ان احدثكم عن حقبة زمنية لا تفصلنا عنها مئات السنين بل هي مجرد عقود ثلاثة.. ومع ذلك كانت حياة الناس فيها تختلف جداً عن حياة الناس في هذه الايام. يكفي ان اذكر لك في تلك الحقبة كانت حياة الناس بشكل عام تميل الى البساطة والصدق وكانت مملوءة بالحب. كان الناس لا يستهلكون اكثر مما يحتاجون وكان القليل يكفيهم لأن حمى الاستهلاك لم البقية ص ١١

الموت يغيب الفنان كرم مطاوع

فقدت الساحة الفنية المصرية والعربية قبل ايام واحداً من ألمع نجومها ، هو الفنان القدير كرم مطاوع الذي ارتبط اسمه بنهضة المسرح المصري الكبيرة في الستينات.

وقد حصل الفنان مطاوع على بكالوريوس الحقوق والفنون المسرحية في وقت واحد عام ١٩٥٦ ، وتابع دراسة الاخراج المسرحي في ايطاليا وحصل على درجة الدكتوراه قبل ان يعود الى مصر في الستينات.

ويذكر ان الفنان كرم مطاوع قد قدم تجربة عظيمة إبان عرض مسرحيته / يرما / للشاعر الاسباني لوركا والتي اسند بطولتها الى اكثر من ممثلة، فكانت سهير البابلي تقوم بدور / يرما / اسبوعاً ثم تقوم محسنة توفيق بالدور نفسه في الاسبوع الذي يليه وقدم مطاوع ايضاً مسرحية /الفتى مهران / التي طرح فيها هموم الواقع السياسي المباشرة على خشبة المسرح، ومسرحية / الحسين ثائراً وشهيداً / التي اعترض عليها الازهر بعد البروفة الاخيرة، ففتح مطاوع ابواب المسرح للجمهور ليشاهد المسرحية لمرة اولى واخيرة.

وكان الفنان كرم مطاوع وحتى وفاته يعمل استاذاً في معهد الفنون المسرحية في مصر. وقد حصل مطاوع على العديد من الجوائز منها وسام من الرئيس المصري الاسبق جمال عبد الناصر.

الجدير بالذكر ان الفنان كرم مطاوع يشارك في مسلسل "الحفّار" الذي يُعرض حالياً من التلفزيون السوري، ويحكي المسلسل قصة حقيقية من ملفات المخابرات المصرية.

كرم مطاوع

واقع اليمن الحالي والمقومات المؤثرة في تطوره

تؤثر في واقع الحياة السياسية في اليمن في المرحلة الحالية قضايا عديدة هامة واساسية، ولكن ابرزها واهمها يتمثل بقضيتين لهما الاولوية، قضية العلاقة بين القوى السياسية الاساسية وهي الاحزاب الرئيسية حزب المؤتمر، حزب جبهة الاصلاح الديني والحزب الاشتراكي المتحالف مع احزاب المعارضة المنضوية تحت مجلس احزاب المعارضة . والقضية الهامة الاخرى هي الوضع الاقتصادي وتأثير السياسة الاقتصادية التي تبحث الان بين الحكومة اليمنية من جهة وصندوق النقد الدولي من جهة اخرى وتأثير تلك السياسة اذا ما جرى تنفيذها في الواقع العملي. في مجال العلاقات بين الاحزاب السياسية الرئيسة فإنه بالرغم من الخطوات الايجابية التي انجزت على طريق اعادة العلاقات بين هذه الاحزاب لوضعها الطبيعي منذ تفجر الحرب الاهلية واثارها المأسوية الا ان هناك عقبات كبيرة ما زالت قائمة في وجه اعادتها الى وضعها الطبيعي، كما ان هناك ممارسات قائمة في محاولة لفرض هيمنة سياسة لحزب معين بهدف تهميش دور بقية الاحزاب الاخرى وفرض سيطرة حزب واحد او الخروج بتحالف ثنائي بين المؤتمر والاصلاح واحتكار السلطة السياسية في البلاد. ولعل التحضير للانتخابات البرلمانية القادمة في نيسان ١٩٩٧ القادم والنشاط التحضيري لها منذ الآن يكشف عن مثل هذا الاتجاه. لقد فجرت معركة التحضير للانتخابات وتحضير قوائم الناخبين خلافات كبيرة بين حزب المؤتمر الحاكم وحزب الاصلاح المشارك في الحكم وبين مجلس احزاب المعارضة بقيادة الحزب الاشتراكي.

وقد وصلت الخلافات بين "المؤتمر" و "الاصلاح" ابعاداً لم تصل اليها منذ تحالفها في الحكم بعد "الحرب الاهلية" وعلى طريق حل هذه الخلافات جرت لقاءات ثلاثية، وثنائية بين الاحزاب، وتبادلت الرسائل شديدة اللهجة، وجميعها بهدف منع تدهور هذه العلاقات والحفاظ على علاقات الحوار، وكان آخر هذه اللقاءات بين المؤتمر و "الاصلاح" وقد رشحت في عدن بعض الاخبار عن لقاء الحزبين تقول بامكانية التفاهم بينهما على اقتسام النفوذ من جديد في معركة الانتخابات القادمة وذلك باقتسام حصص المجلس الجديد بنسبة ٥٥٪ لحزب المؤتمر ٣٥٪ لحزب الاصلاح و ١٠٪ للمجلس، ووقف الحديث عن الاتهامات بتزوير مرحلة التسجيل والذي جرى حولها حديث طويل.

إن اوساط المعارضة اليمنية تقول بان مثل هذه الصفقة لو تمت تحتاج الى جهد وعمل كبير لتزوير الانتخابات وارادة الجماهير خصوصاً في اوساط القوات المسلحة. وهذا سيضعف كل ما انجز على طريق اعادة الوحدة الوطنية ، ووحدة الاراضي اليمنية.

اما القضية الخطيرة الاخرى، التي يجري التحضير لها في اليمن فهي اعتزام الحكومة اليمنية اصدار "قانون الخصخصة في غضون الايام القادمة، وذلك بعد مفاوضات نهائية تجريها الحكومة اليمنية مع وفد مشترك من صندوق النقد والبنك الدوليين وتستهدف المباحثات الدائرة البت في اهم اجراءات برنامج (الاصلاحات الهيكلية) التي فرضتها المؤسسات المالية الدولية على اليمن ويتضمن احداث تخفيضات في منتسبي الخدمة المدنية وموظفي المؤسسات العامة الذين اطلق عليهم (العمالة الفائضة) ومن المتوقع ان توافق الحكومة اليمنية بموجب ذلك على احالة ٣٠ الف موظف بموجب "التقاعد المبكر" هذه البدعة الجديدة" وفرض زيادة في اسعار الطاقة والغاء الدعم من استهلاك المنتجات النفطية والكهرباء ، ورفع الدعم عن اسعار القمح والدقيق، والغاء الرقابة السعرية على المواد الضرورية وكذلك اصدار قانون لضريبة الدخل الشخصي وتنفيذه وادخال قاعدة واسعة من الضريبة العامة للمبيعات تطبق على مستوى المصنعين والمستوردين بنسبة موحدة لا تقل عن ١٠٪ والاسراع في خصخصة ٦٠ مؤسسة عامة حتى تشرين ثاني عام ١٩٩٧ تمهيداً لخصخصة بقية المؤسسات العامة.

وبدا واضحاً في اطروحات مندوبي البنك الدولي ان الخصخصة التي ستشهدها مؤسسات القطاع العام في اليمن قريباً يجب ان تستمر من دون الالتفات الى القضايا السياسية والاجتماعية، لا سيما مشاكل العمالة والارض على الرغم من ان اثارها المؤلمة .

وقد هدد مندوبو البنك الدولي قائلين ان قانون الخصخصة يجب ان يصدر في اقرب وقت ممكن حتى لا تتردى الاوضاع، ويحجب البنك الدولي والمنظمات الدولية، والدول المانحة تقديم العون لمعالجة الاختلالات والمشكلات الاقتصادية لليمن.

وتقول المعارضة اليمنية إن هذا القانون اذا مرّ فسيمر على رقاب عشرات الالاف من العمال والموظفين، وعائلاتهم، ممن سيكونون قريباً قرباناً على مذبح هذا القانون. انه قانون لبيع امل الانسان، في هذا الوطن، في حياة حرة مستقرة وكريمة، بعد ان بات المواطن اليمني البسيط "ارخص رأسمال في سوق العرض والطلب الذي تهيمن عليه في اليمن اليوم المؤسسات المالية الدولية الكبرى. انه ضوء اخضر لبسط نفوذ الجوع والخوف والاغلال الاجتماعي على قطاع واسع جداً في الخارطة الاجتماعية اليمنية.

علي عبد الله صالح

عبد الله الأحمر

الجزائر بعد الاستفتاء

تؤكد الانباء الواردة من الجزائر ان السلطات الجزائرية ماضية في تنفيذ اجراءات داخلية واسعة وفق مخطط مسبق. وكان اجراء الاستفتاء على الدستور، الخطوة الرئيسية في هذا المجال والتي من شأنها ان تفسح المجال لتنفيذ الخطوات الاخرى وفق التصور الرسمي.

إثر اعلان نتائج الاستفتاء، ثم تعديل الدستور، وبموجب هذا التعديل لن يسمح بوجود احزاب سياسية على اسس دينية او عرقية او على اساس اللغة او الجهة الجغرافية. كما ان التعديلات الجديدة تعطي رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة.

وما ان تمت المصادقة على التعديلات الدستورية ووضعت قيد التطبيق حتى اخذت الصحافة المحلية ووكالات الانباء تعلن عن ان جهات سياسية وبعض الروابط الاجتماعية اخذت تهيء نفسها للاشتراك في الانتخابات التشريعية التي يتوقع اجراؤها خلال النصف الاول من العام المقبل.

ويبدو جلياً ان السلطات الجزائرية تشجع الكثير من الاوساط لتعلن عن نيتها خوض الانتخابات المقبلة، لكي تساهم هذه الخطوة في تجاوز الجدل الذي تفرضه المعارضة بخصوص شرعية الاستفتاء ومصداقية نتيجته، وبحيث يصبح الاستعداد للانتخابات المقبلة اداة لتجاوز اكبر قدر من ذيول عملية الاستفتاء. ومن الواضح ان السلطات الجزائرية ماضية في الاستعداد لاجراء الانتخابات ، وهي مصممة على ايجاد حياة برلمانية وتشكيل حكومة تخضع لمراقبة ممثلي الشعب.

من ناحية اخرى تشدد المعارضة حملاتها على نهج السلطات الجزائرية وعلى الاستفتاء ونتائجه. وتنقسم المعارضة الى قسمين رئيسيين، اذ ان بعض اطرافها ترى في اجراءات السلطة الجزائرية عودة للديكتاتورية ولو باشكال اخرى وابتعاداً عن الممارسة الديمقراطية، بينما ترى اقسام اخرى ان الخطوات التي تتخذها السلطات تبعد البلاد عن احتمالات المصالحة الوطنية وتعمق الشرخ الذي تدفع الجزائر ثمنه مزيداً من الخراب والدمار والدماء. الا ان السلطات الجزائرية تؤكد ان هذه الاراء تمثل تجمعاً فكرياً وسياسياً مهمته البقية ص ١٠

تحت المجهر

حوار هادىء

• عبد الكريم ابا زيد

قال لي: الا تعتقد ان نتنياهو سيعيد لنا الأرض كاملة غير منقوصة السيادة مقابل السلام؟

قلت له: لا، لا اعتقد . ثم لماذا يفعل ذلك، أعني ما الذي يجبره على فعل ذلك ؟

– ما دمنا نعطيه اعترافاً كاملاً بالدولة الاسرائيلية على ثلاثة أرباع فلسطين وعلاقات دبلوماسية واقتصادية كاملة وفتح حدود، فلماذا يرفض ذلك؟ الا يخاف ان يطفح الكيل لدى حكامنا فيقلبون الطاولة في وجهه؟

– لا ، من هذه الناحية اطمئن. فبال حكامنا أطول من خط الاستواء. ثم انه في موقفه المتعنت هذا لا يلقى أية مقاومة جدية من العديد من الحكام العرب. فها هي بعض دول الخليج والمغرب العربي والتي ليس لديها مشاكل ولا حدود مع اسرائيل تقيم علاقات دبلوماسية وتجارية مع اسرائيل. فقد باعت اسرائيل لدول الخليج في العام الماضي لؤلؤاً بمبلغ ملياري دولار. وهذا المبلغ يعادل ربع التجارة البينية بين الدول العربية رغم ان تلك الدول تصرح بأنها ستجمد علاقاتها مع اسرائيل حتى تجلو عن الأرض العربية.

ثم قل لي من فضلك، ما الذي يجبر اسرائيل على فعل ذلك اذا كانت هي الأقوى عسكرياً وتملك ترسانة نووية هي السادسة في العالم ولا احد يجبرها على إزالتها، بل تهدد امريكا العرب اذا لم يوقعوا على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية مع استثناء اسرائيل من ذلك.

اذا كانت اسرائيل توجه إهانة علنية ومباشرة لرئيس دولة عظمى كان لها فضل كبير في انشاء ترسانتها النووية لمجرد كونه طالبها بتطبيق قرارات الامم المتحدة التي وافقت عليها اسرائيل نفسها، فماذا تنتظر منها؟

– ولكن ماذا بشأن موقفنا نحن الحكام العرب؟ ماذا سنفعل اذا بقي نتنياهو متعنتاً؟

– بالنسبة لهذه الناحية كن قلقاً . فاسرائيل لا تحسب اي حساب لحكامنا بل انها تحسب حساباً لموقف اي دولة في العالم أكثر مما تحسب حساباً لموقف حكامنا، اعني اذا صوتت تلك الدولة ضدها في الامم المتحدة.

– لماذا ؟ اشرح لي؟

– ان معظم حكامنا مدينون في بقائهم في مناصبهم الى امريكا واسرائيل واي خروج على الطاعة سيعرضهم لهزات هم في غنى عنها. فالمنصب اهم من الارض لأن الارض باقية وسترجع في يوم من الايام بينما الكرسي اذا وقع عنه صاحبه فمن الصعب عودته اليه. ثم هناك ناحية هامة اصبحت معروفة وهي ان اسرائيل تعهدت لبعض حكام الخليج بافشال اية محاولة للاطاحة بهم سواء كانت عسكرية ام شعبية.

قال محدثي إذا كان الأمر كذلك فإن نتنياهو يكون مجنوناً اذا تنازل عن شبر واحد من الأرض بل يجب عليه ارغام حكامنا على التوقيع على تنازل عن فلسطين بكاملها.

السودان.. والاحتمالات الكثيرة

فوجيء الرأي العام السوداني وكذلك السلطات السودانية بان السيد الصادق المهدي تمكن من مغادرة البلاد، بعد ان كان يقضي حكماً بالاقامة الجبرية في منزله في مدينة الخرطوم. وحال وصوله الى ارتيريا، ادلى بتصريحات كثيرة للصحافة ووكالات الانباء حول الاوضاع الداخلية في البلاد وحول الاحتمالات المتوقعة.

وشدد السيد الصادق المهدي على عزلة النظام الحاكم واتساع المعارضة له في الداخل والخارج، كما اشار الى القبضة البوليسية التي تفرضها سلطات الخرطوم على البلاد.

من ناحية اخرى اعلنت سلطات الخرطوم ان هروب الصادق المهدي من البلاد ينذر باحتمالات شن عدوان جديد تقوم به المعارضة السودانية بالاستناد الى جهات اخرى.

ولكن الامر الواضح، ان التناقضات الداخلية وتعمق الازمة الاقتصادية والمعيشية ، تلقي ظلالاً كثيفة على الاوضاع المتفجرة في السودان. فقد جاء في الانباء انه تم في الشهور الاخيرة تسريح مئات الضباط من الجيش، كما تم تبديل العشرات منهم في المواقع الحساسة في الاجهزة الامنية وفي القيادات العسكرية، وخاصة الميدانية والاستخباراتية.

ومن الجدير بالذكر ان علاقات السودان متدهورة مع جميع جاراتها تقريباً ، الامر الذي يزيد المخاوف من احتمالات المواجهات المسلحة.

بلاغ عن اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية

عقدت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية: سورية، لبنان، مصر، العراق، الاردن، البحرين، اجتماعها السنوي الدوري يومي ٢٧ – ١٩٩٦/١١/٢٨، وبحثت فيه مجمل الوضع العربي والتطورات الحاصلة فيه.

وقد رأى المجتمعون ان قضية السلام في المنطقة تمر بمرحلة خطرة بسبب السياسة العدوانية المراوغة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية بقيادة نتنياهو، وبسبب الضغوط الاميركية التي تستهدف التخلي عن نهج مدريد القائم على اساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.

وترى الأحزاب ان خطورة الوضع تتطلب اوسع تضامن عربي على المستويين الرسمي والشعبي، لمجابهة هذه الضغوط، ومن اجل تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة، ورفض سياسة التطبيع والشرق اوسطية.

وهي تحيي صمود سورية، وموقفها المبدئي في هذا المجال، وتشبثها بتحرير الجولان حتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وباقي الاراضي العربية المحتلة في جنوب لبنان والبقاع الغربي.

كما أجمعت الاحزاب الشيوعية على تأييد نضال الشعب الفلسطيني من أجل إقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وتؤكد تضامنها مع الشعب العراقي في نضاله ضد الديكتاتورية والحصار الاقتصادي الجائر واقامة البديل الديمقراطي، ومع نضال الشعب البحراني من اجل الديمقراطية وتفعيل الدستور، وتعلن وقوفها وتأييدها للنضالات الشعبية والديمقراطية في مختلف البلدان العربية، وتدين الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة الاميركية على الشعبين الليبي والكوبي.

الحزب الشيوعي السوري ينتخب يوسف الفيصل اميناً عاماً

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري المنتخبة من مؤتمر الحزب الثامن اجتماعاً لها في دمشق اوائل الشهر الحالي وانتخبت الرفيق يوسف الفيصل اميناً عاماً للحزب باكثرية ٧٧ من اصل ٧٩ حضروا الاجتماع.

كما انتخبت اللجنة المركزية مكتبها السياسي الذي حدد عدده بـ ١٦ رفيقاً بمن فيهم الأمين العام، وقد فاز بعضوية المكتب السياسي الرفاق: دانيال نعمة، مراد يوسف، رضوان مرتيني، يوسف نمر، رأفت الكردي، فايز جلاجج، ماهر الجاجة، انس قسام، حسين عمرو، الدكتور احمد سمير التقي، الدكتور ابراهيم قندور، سيف الدين القنطار، محمود عفيف، نجم خريط، غسان كيراوي.

الاستراتيجية الامريكية في البلاد العربية
حماية نفط الخليج وخصخصة الاقتصاد العربي

صدرت مؤخراً في الولايات المتحدة دراستان يقوم بها معهدان للدراسات الاستراتيجية، حول الأهداف الاستراتيجية الاساسية للولايات المتحدة في المنطقة العربية. ويضم هذان المركزان الهامان مجموعة كبيرة من الباحثين وذوي الخبرة في المنطقة وعدداً من السياسيين. وصدرت الدراستان في وقت ينظر فيه الرئيس كلنتون في امر تعيينات الطاقم المسؤول عن السياسة الخارجية والدفاع في ادارته الجديدة.

والمركزان اللذان اصدرا الدراستين هما مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ومؤسسة التراث "هريتيج"، وقام كل منهما بشكل منفرد بوضع الدراسة الخاصة به حول التحديات التي ستواجهها الولايات المتحدة مع نهاية هذا القرن.

وتتفق الدراستان حول اهمية التجارة الحرة للولايات المتحدة وضرورة التزامها الاستراتيجي مع اوروبا وشرقي آسيا. وتطالب الدراستان واشنطن بالاستمرار في سياسة التسلح بالصواريخ الباليستية اضافة الى مطالبة الحزبين الجمهوري والديمقراطي بالاتفاق على الخطوط العريضة في السياسة الخارجية كما كان الامر عليه في الاعوام الخمسين الماضية، وكذلك تقوية حلف الاطلسي.

وتؤكد دراسة مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية على ضرورة تعزيز القوة الصاروخية الامريكية وايجاد نظام دولي فعال للتعامل مع الازمات بما فيه الرد السريع من قبل الامم المتحدة، والعمل على تحقيق اصلاحات اقتصادية وتنفيذ الخصخصة في المنطقة العربية، وتؤكد الدراسة على ضرورة تقوية العلاقات مع اليابان ومنع اية قوة من السيطرة على آسيا في إشارة واضحة للصين.

وأما في المنطقة العربية فتشير الدراسة الى ضرورة الحفاظ على الأمن والاستقرار في منطقة الخليج لاستمرار الحصول على النفط والغاز، وضمان بقاء اسرائيل دولة يهودية وقوية وكذلك ضمان امن مصر والسعودية والأردن وتطوير وسائل ردع الارهاب في المنطقة.

أما دراسة مؤسسة هريتيج، والتي تمثل الفكر الأكثر يمينية في الحزب الجمهوري والقوى المحافظة الاخرى في المجتمع الامريكي، فإنها تؤيد ما توصلت اليه الدراسة الأولى ولكنها تطالب باتخاذ اجراءات استباقية بما فيها هجمات صاروخية ضد مكامن الخطر المحتمل او مصادر ما يسمى بالارهاب.

رسالة الرفيق كيم جونغ ايل الى اساتذة وطلاب جامعة كيم ايل سونغ

بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس جامعة كيم ايل سونغ، وجه القائد كيم جونغ ايل رسالة الى اساتذة وطلاب الجامعة تؤكد على ترسيخ العملية التربوية وربطها بأهداف الثورة.

لقد كانت هذه الجامعة الرائدة اول جامعة في بلادنا اسسها الزعيم كيم ايل سونغ. قامت الجامعة خلال خمسة عقود، حيث افتتحت الجامعة ابوابها في بداية تشرين اول عام ١٩٤٦ بإعداد كوادر محلية جرى تربيتهم بافكار علمية مرتبطه بتكنولوجيا متطورة.

وعلى مدار تاريخها تقدم الرئس كيم ايل سونغ بتوجيهات بناءة في اكثر من (١٠٠) مناسبسه لتطوير الجامعه. ان اساتذة وطلاب هذه الجامعه سيواصلون التقدير العالي الى القادة التاريخيين لحزب العمال الكوري. لقد شكلت جامعة كيم ايل سونغ الجامعة الأم لجامعات بلادنا وهي التي خرجت الكوادر العلمية المدربة الذين احتاجتهم الثورة. لقد كان في اساس التربية الفكريه والسياسية التي رعته الجامعه هو افكار زوتشه افكار الاخلاص للحزب والقائد والتقاليد الثورية.

إن الوعي الطبقي، والوطنية الاشتراكية، والمثل الشيوعية قد صقلت اخلاق الطلاب وطبائعهم.

وجاء في الرساله أنه كان واضحاً أن من مقومات التربية الجامعيه الربط الوثيق بين تقدم العلوم والتكنوليجيا وبين حاجات المجتمع واسهامات الطلاب في تطويرها. كما أنه يجب الاعتناء بالعلوم الطبيعيه بالاضافة للعلوم الانسانية. إن الاهتمام بالعلوم الاجتماعية سيوسع ويعمق نظريات زوتشه ويزيد من وعي الطلاب ومن قدراتهم ومصداقيتهم. كما ويتوجب اعداد الطلاب على خط الطبقة العاملة والمبادىء الثورية من اجل تحصينهم ضد كل الافكار الغريبة والانتهازية والحفاظ على نقاء الافكار الاشتراكية. ومن اجل تكون الثقافة على مستويات عليا من الناحية الكيفية يجب الاهتمام بتطويرها من حيث المضمون والاداء والادارة.


الرئيس كيم جونغ ايل

كما اكدت الرسالة على اهمية الابحاث العلمية في الجامعات. كما ويجب ان يولي الاساتذة والباحثون في مجال العلوم الاجتماعية، حل قضايا علمية في مجال البناء الاقتصادي – وتحسين مستوى معيشة الناس والعمل على تقديم ابحاث علمية متطورة لتحديث مناهجها ومستوياتها.

يجب زيادة استثمار الدولة في مجال التعليم، وتقديم كل التسهيلات المطلوبة لعملية التطوير الثقافي، وتوفير ادوات البحث العلمي. وان رغبة القائد الكبير ان تتطور جامعة كيم ايل سونغ وان تحظى بمستوى عالمي رفيع تضم في جنباتها كل متطلبات الجامعات الحديثة.

مؤتمر العمل الأول لشباب الجامعات في مصر ينتقد صندوق النقد الدولي ويطالب بمحاكمة قتلة الأسرى المصريين

اصدر مؤتمر العمل الاول لشباب الجامعات في مصر بياناً ختامياً في التاسع من هذا الشهر بعد انتهاء اعماله طالب فيه بمحاكمة قتلة الاسرى المصريين في معركتي ٥٦ و ٦٧ محاكمة دولية عادلة. كما شدد شباب مصر على ان تكون سياسة التطبيع العربي مع اسرائيل مرتبطة بتنفيذها لاتفاقيات السلام.

ودعا الشباب المصري الى صياغة استراتيجية عربية موحدة للأمن القومي، وطالبوا الدول العربية بسرعة اتخاذ الخطوات لاقامة السوق العربية المشتركة. وطالبوا باستراتيجية عربية اسلامية لدعم الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره.

وتحفظ الشباب على بعض مقترحات صندوق النقد الدولي لا سيما تلك المتعلقة بتحرير الاسعار، واكدوا على ضرورة الاهتمام بالانتاج الصناعي والزراعي والاهتمام بالقرية وتنشيط الانتاج الحرفي.

اليسار يفوز بالرئاسة في مولدافيا

اسفرت نتائج الانتخابات الرئاسية في مولدافيا عن فوز رئيس البرلمان الحالي بيوتر لوتشينسكي مرشح قوى اليسار. واعلنت نتائج الجولة الثانية من الانتخابات حيث اسفرت عن فوز لوتشينسكي الذي حصل على زهاء ٥٥٪ من الاصوات مقابل ٤٤٪ للرئيس الحالي الذي كان متقدماً على منافسه في الجولة الأولى.

وطرح الرئيس الجديد برنامجاً اقتصادياً يركز على دعم ذوي الدخل المحدود، واعلن اثر انتخابه انه سيعمل على تحقيق الوفاق في المجتمع وتعزيز العلاقات مع روسيا.

رجال اعمال يستولون على المال العام ويهربون من مصر

اخذت تتكرر ظاهرة استيلاء رجال الاعمال على المال العام في العديد من دول العالم النامي، واصبحت هذه الحقيقة واحدة من مظاهر الفساد الشائعة. وقامت مؤخراً ٢٦ شركة من القطاع العام المصري في الاسكندرية بتقديم بلاغات ضد ٢١ من رجال الأعمال صدرت بحقهم احكام لاستيلائهم على ملايين الجنيهات منها، ثم تمكنوا من الهروب الى الخارج. وتتخذ الجهات المعنية الاجراءات الضرورية لالقاء القبض عليهم حين عودتهم.

فقدان مناضل مصري بارز

فقدت مصر وحركتها الوطنية التقدمية علاء احمد حمروش، وكان ما زال في قمة عطائه الانساني والفكري والنضالي.

لقد عاش علاء احمد حمروش مناضلاً وطنياً غيوراً دافع بوعي عميق عن شعب مصر – ومستقبل اطفال مصر، وقدم بمنهج علمي رصين جهداً كبيراً وعطاءً غزيراً لمستقبل اطفال مصر عندما قاد المركز القومي لثقافة الطفل.

انفجار مترو باريس المستفيد هو المسؤول

قبل ان تنقضي عدة ساعات على الانفجار الاجرامي المروع في محطة "بور رويال" لمترو في قلب باريس، في الاسبوع الثاني من هذا الشهر والذي ذهب ضحيته اربعة اشخاص قتلى وجرح ٩١ آخرين، حتى اشارت اصابع الاتهام فوراً الى الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر بالدرجة الاولى، فقامت الشرطة الفرنسية وفرق مكافحة الارهاب بحملة مداهمات غطت فرنسا بكاملها ضد آلاف الجزائريين بشكل خاص ومعهم مغاربة وعرب آخرون، واعتقلت اكثر من ٧٠٠ منهم للتحقيق. وبهذا يكون انفجار باريس قد سرع في "الخطة الاوروبية لتنظيف القارة من الغرباء"!!! التي بدأ تنفيذها الفعلي قبل عام تقريباً، والتي ادت حتى الآن الى طرد ٢٠ الف جزائري ومغربي من فرنسا و ٧ آلاف من المانيا، والفين من بريطانيا. وتقضي "الخطة الاوروبية" هذه ابعاد خمسة ملايين من اصل ١٨ مليون اجنبي عن القارة خلال ثلاثة سنوات وفي هذا الاطار شكلت الدول الاوروبية "قوة عسكرية" "لحماية الامن الداخلي الاوروبي" مؤلفة من ٢٠٠ الف رجل اي اعطت خطتها انياباً عسكرية سيكون العرب اول من تنغرز في لحومهم، هذا في الوقت الذي تصر فيه اوروبا على الشراكة الاوروبية المتوسطية والعلاقات المتميزة مع الدول العربية. والجدير بالذكر ان بعض الاصوات قد اشارت الى امكانية ان تكون جماعة الباسك الانفصالية، التي تطالب بالاستقلال في منطقتها الواقعة على الحدود الاسبانية الفرنسية – هي المسؤولة عن الانفجار. ولكن حمى العداء للأجانب ظلت تطغى على هذه الاصوات ولذلك لا يمكن اعتبار المسألة هنا امنية فقط، بل لها ابعاد سياسية واقتصادية ذات وزن. فالعنصرية والتطرف العرقي الاوروبي بدأ بالاتراك في المانيا واستمر ضد الجزائريين والمغاربة في فرنسا، بحيث اعتبروا وجود الاجانب عبئاً اقتصادياً مخيفاً!! يزيد من البطالة بين الاوروبيين ويثير العنف والفوضى في القارة. ويتزعم هذا الاتجاه جان ماري لوبان وحزبه الفاشي المتطرف في فرنسا.


الرئيس الفرنسي شيراك

ليس المهم هنا ان تكون الجماعة الارهابية الجزائرية مسؤولة عن انفجار باريس او لا تكون، فلا احد ينوي الدفاع عنها، وقد تكون متورطة فعلاً ولكن الاسلوب الانفعالي في الرد، واطلاق موجة جديدة من العنصرية لن تنفع بالتاكيد لا اوروبا، ولا دول المتوسط وخاصة شمال افريقيا العربي، ولن تخدم قضية الشراكة الاوروبية العربية والعلاقات الفرنسية العربية التي وجدت تحسناً كبيراً لها بعد زيارة الرئيس شيراك للمنطقة. ويمكن القول بأن المسؤول عن هذه التفجيرات هو المستفيد الاكبر منها والذي ربما تكمن استفادته في تخريب العلاقات العربية الاوروبية بشكل عام والعربية الفرنسية بشكل خاص.

تدمير البيئة مأساة العصر «ومن الحقيقة ما قتل»

جاء في دراسة نشرتها منظمة "وورلد ووتش" الاميركية ان الحكومات الرأسمالية تنفق سنوياً ٥٠٠ مليار دولار لتمويل نشاطات مدمرة للبيئة، مثل قطع اشجار الغابات وصيد الاسماك بشكل مكثف، وذلك انطلاقاً من اعتبارات وضغوطات سياسية، وحملات انتخابية، وكذلك انطلاقاً من اعتبارات تتعلق بالفساد.

ولكن للأمر مجالا غير منظور، فتدمير البيئة لا يتعلق فقط بما ذكرت "وورلد ووتش" ولا يقتصر الانفاق على المبالغ التي ذكرتها. ويمكن القول ان المبالغ الاخرى هي اقل قدراً بما لا يقاس ولكنها تنفق على ما هو اخطر وافدح واكثر دماراً للبيئة في العالم حيث تنفق على دفن النفايات النووية والصناعية في دول العالم الثالث.

نحن لا ندري كم تجري من الصفقات السرية لدفن هذه المخلفات الصناعية والملوثة للبيئة، والمخلفات النووية، ومختلف انواع النفايات الضارة، مع الانظمة الفاسدة والحكومات المتعفنة والذمم الساقطة في ديكتاتوريات دول العالم الثالث – دول الزعيم الاوحد. ولكن بعض الامور بدأت تتكشف في العديد من المناطق وهنالك العديد من القصص والحكايات، ولم تسلم منطقتنا العربية. فقد ترددت اشاعات وشائعات دوماً حول دفن نفايات بعضها نووي في بلادنا مرة في سوريا ومرة في جنوب الاردن ومرة في سيناء ومرة في لبنان، ولم تكذب الاشاعات دوماً فلا يوجد دخان بدون نار حيث افادت الانباء مؤخراً بضبط الحكومة اللبنانية، لحاويتين في الرابع من تشرين الثاني الماضي في مرفأ بيروت مصدرهما بلجيكا وتحملان نفايات صناعية. وقد طلبت الحكومة اللبنانية باعادة الباخرة، وهذه القصة تتكرر للمرة الثانية حيث كانت قد حصلت في العام الماضي.

وغني عن القول هنا باننا لا نعرف من الحقائق الا ما يتسرب بالصدفة، الامر الذي يبين لنا عظم حجم المأساة، ولكنه يفسر ربما تزايد الامراض والتشوهات الخلقية في منطقتنا.

رئيس الوزراء اربكان ينفض يديه من المرشح اربكان

بعد نجاح نجم الدين اربكان وحزبه في الانتخابات البرلمانية التركية، وبعد نجاحه في المحاولة الثانية لتشكيل الحكومة حاول البعض من اطراف المتأسلمين السياسيين بيعنا اربكان كوطني مخلص، معاد للاستعمار والصهيونية، كصديق للعرب، وذلك انطلاقاً من برنامجه الانتخابي الذي صيغ لكسب اصوات الناخبين، والذي تضمن العمل على اقامة سوق اسلامية، والخروج من الوحدة الجمركية مع الاتحاد الاوروبي، والغاء الاتفاقات العسكرية التركية الاسرائيلية.

ومع تشكيله الحكومة بدأ رئيس الوزراء التركي اربكان يتنصل من المرشح اربكان ووعوده تدريجياً. ولكنه في الاسبوعين الاخيرين لم يدع مجالاً للشك بانه نفض يديه كلياً عن اربكان المرشح وتخلى عن التزاماته ووعوده الانتخابية السابقة، ليكذب متأسلمينا مرة واحدة والى الابد. وكان رئيس الوزراء التركي قد اقر مؤخراً اتفاقاً موقعاً مع اسرائيل بقيمة (٦٠٠) مليون دولار، لتطوير طائرات اف – ٤ تابعة لسلاح الجو التركي. وكان الاتفاق قد ابرم عام ٩٥، وينص على ان تقوم المؤسسة العامة الاسرائيلية (اسرائيلي ايركرافت اندستريز) بتجهيز ٥٤ طائرة تركية من نوع ف – ٤ بمعدات متطورة تتضمن رادارات، وانظمة ملاحية وتشويش الكتروني، من خلال برنامج يتم تنفيذه في خمس سنوات.

ومن الانصاف القول ان خطوة اربكان هذه تعتبر طبيعية تماماً. فتركيا التي تعاني من (القلق التاريخي) من العرب من خلال جيرتها لنا، ومن خلال علاقاتها الاطلسية، وارتباطها بالاستعمار، ومن خلال تاريخها وماضيها الاستعماري الخاص في منطقتنا، تجد نفسها اقرب لاسرائيل منا. ولذلك فقد كانت تركيا اول دولة اسلامية تعترف باسرائيل وذلك عام ١٩٥٤. وتكرر التعاون الاسرائيلي التركي على مر الايام سراً وعلناً منذ ذلك الوقت ومروراً بمحاولات اقامة حلف بغداد وزيارة عدنان مندريس وزير الخارجية التركي للمنطقة للترويج للحلف وانتهاء بالتحالف الاستراتيجي الاسرائيلي التركي الحالي الذي وقعته حكومة تانسو تشيلر السابقة (وزيرة الخارجية الحالية) حول التعاون العسكري بين البلدين في شباط الماضي، والذي يسمح باستخدام الاجواء التركية والاراضي والقواعد امام الطيارين الاسرائيليين، بالاضافة الى تبادل الطواقم البشرية والمعلومات الاستخبارية والعسكرية.

اما بالنسبة لعلاقات اربكان الاوروبية فقد انصبت في الفترة الاخيرة على عتاب رئيس الوزراء التركي لاوروبا بسبب عدم تنفيذها لاتفاق الوحدة الجمركية مع تركيا (حيث انه لا نية لديه لالغاء الاتفاق كما وعد سابقاً) وبات يشكو من العجز التجاري مع اوروبا والذي وصل الى خمسة مليارات دولار.



كلام في السياسة

دعاية انتخابية مبكرة

● د. مازن حنا

حيث ان هذا هو آخر مقال لي هذا العام، فانني وعلى اعتاب العالم الجديد عام الانتخابات النيابية اريد ان استغلكم واستغل الجريدة لأعلن عن عزمي على ترشيح نفسي للانتخابات عن المقعد الواحد والثمانين، وعلى اساس البرنامج الاولي التالي، معاهداً اياكم ان اصدقكم القول وان ينفذ هذا البرنامج بحرفيته ما دامت لنا هذه الحكومة، هذا ان لم تزِدْ وتزاود عليكم.

في المجال الاقتصادي:

١ – تخفيض الجمارك ٤٠٪ وتعويض الفرق بضرائب اضافية، واستمرار العمل على الدخول لمنظمة التجارة العالمية.

٢ – خفض سعر الخبز بـ ٢٣ فلساً للكيلوغرام الواحد وتوحيد سعر الافرنجي والبلدي، ورفع اسعار كافة السلع الاخرى.

٣ – استكمال الخصخصة وضرب الصناعة الوطنية.

٤ – رفع الدعم كلياً والغاء الكوبونات وكذلك الغاء وزارة التموين وتعويم اسعار كل شيء حتى اغلى ما نملك.

٥ – تخفيض مستوى المعيشة بـ ٣٠٪ ورفع نسبة البطالة بخمسة بالمائة لتصبح ٢٢٪

٦ – طلب علامة الايزو للحكومة – علامة الجودة.

في المجال السياسي:

انتقاد اسرائيل وحكومة نتنياهو على استحياء مع استمرار ارسال الوفود اليها واستمرار التطبيع.

في المجال الزراعي:

دعم دائرة الارصاد الجوية وتحسين تنبؤاتها بامطار لا تقل عن ٥٠٠ ملم خاصة في المناطق الصحراوية، وتعديل درجات الحرارة صيفاً بحيث لا تزيد عن ٢٠٪ بالظل.

هذا هو برنامجي الاول اليكم. شاركوا معي في هذه الانتخابات واعطوني صوتكم واحصلوا على كوبون يخولكم الدخول في السحب على جوائز قيمة: الجائزة الأولى: جهاز قمع ذاتي الكتروني. الجائزة الثانية: شريط لاصق ابدي للفم. الجائزة الثالثة: اعفاء من الاشتراك في المهرجانات الخطابية الالزامية في المناسبات، والعديد من جوائز الترضية